الأمم المتحدة

A/59/282

الجمعية العامة

Distr.: General
27 August 2004
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٥٦ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية

تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية

تقرير الأمين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١-١٦	٢
ثانيا - السلام والأمن	١٧-٣٨	٥
ثالثا - التنمية	٣٩-٣٧	١٣
رابعا - حماية الضعفاء	٧٨-٩٨	٧٨
خامسا - خاتمة	٩٩-١٠٨	٣٣

المرفق الإحصائي

الأهداف الإنمائية للألفية والغايات والمؤشرات، ٢٠٠٤		٣٧

* A/59/150.

030904 030904 04-46538 (A)

أولا – مقدمة

١ – يلخص إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية[1]، الذي اعتمده زعماء العالم في مؤتمر الألفية للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٠، تطلعات المجتمع الدولي في القرن الجديد. وقد تحدث الإعلان عن عالم توحده قيم مشتركة، ويسعى جاهدا بعزيمة متجددة إلى تحقيق السلام ومعايير حياة كريمة لكل رجل وامرأة وطفل.

٢ – وقد ذكرت في تقريري السنة الماضية (A/58/323) أن هجمات ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ الإرهابية، وما تلاها زعزعت شعورنا بوحدة الهدف. وأدت الحرب في العراق، بوجه خاص، إلى انقسام المجتمع الدولي انقساما عميقا، وكشفت الغطاء عن الخلافات الأساسية بين أعضاء الأمم المتحدة بشأن كيفية ضمان أمننا الجماعي في مواجهة التهديدات المتصاعدة التي يشكلها الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل. وقد حجبت هذه المشاغل إلى حد كبير القضايا الأخرى – ابتداء بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وانتهاء بالفقر المدقع وتدهور البيئة – على الرغم مما لهذه القضايا من أثر على حياة مئات الملايين من البشر في كل يوم.

٣ – وخلال الأشهر الـ ١٢ الأخيرة حققنا بعض التقدم نحو حل خلافاتنا. ومن الجوهري أن نواصل السير على هذا الدرب، لأن وحدة المجتمع الدولي هي السبيل الوحيد للعمل بفعالية لمجابهة العقبات الكثيرة التي تعترض طريق تحقيق الرؤية التي ينطوي عليها إعلان الألفية. وقد حصلت عدة تطورات منذ تقديم تقريري الأخير تجسد عظم المهام التي يتعين علينا الاضطلاع بها.

٤ – ويظل الوضع في العراق يشكل تحديا رئيسيا للشعب العراقي، وكذلك للمجتمع الدولي ككل. وقد آذنت نهاية الاحتلال وإعادة السيادة إلى العراق بصورة رسمية في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ ببدء مرحلة جديدة من العملية الانتقالية في العراق. وأمام الحكومة الانتقالية العراقية الآن فرصة سانحة لمد يدها إلى جميع العراقيين بغية ضم البلاد تحت راية الوحدة الوطنية والمصالحة، سعيا لإرساء أُسس العراق الجديد. ولكن هناك رؤى كثيرة متنافسة بين العراقيين، كما يهدد جو العنف المستمر بإعاقة عملية بناء المؤسسات الديمقراطية من خلال إجراء انتخابات، واعتماد دستور جديد.

٥ – ومن أشد الظواهر إثارة للقلق خلال الأشهر الـ ١٢ المنصرمة الأعداد الكبيرة من المدنيين الذين راحوا ضحية للأعمال الإرهابية، ليس فقط داخل العراق ولكن في بلدان أخرى عديدة. وتشكل الهجمات الكبرى التي تستهدف المدنيين في اسطنبول ومدريد والرياض وحيفا وموسكو تذكارا كئيبا لنطاق وخطورة التحديات التي نواجهها.

٦ - وكذلك رأينا خلال العام الأخير شبح الانتهاكات الخطيرة والمنهجية للقانون الإنساني الدولي الذي يطل بوجهه الكريه مرة أخرى في منطقة دارفور بالسودان. فقد أدت الانتهاكات المتفشية لحقوق الإنسان، بما فيها عمليات التشريد القسري، والقتل دون محاكمة، والعنف الجنسي القائم على أساس نوع الجنس، بالإضافة إلى سوء التغذية والأمراض الناجمة عن الحرمان من الغذاء والماء والنظافة الصحية الأساسية، والتي كان يمكن الوقاية منها، إلى إزهاق عشرات الألوف من الأرواح وتشريد أكثر من مليون شخص آخرين، ليس فقط في الداخل ولكن أيضا في البلدان المجاورة. ويجب علينا ألا ننتظر حتى تتجسد أسوأ مخاوفنا بالفعل قبل أن نسخر كامل قوى المجتمع الدولي من أجل وضع حد فوري ونهائي لهذه الفظائع. وإذا لم نتخذ إجراء بهذا الصدد، فإننا لا نفقد أرواحا فحسب بل سنفقد كذلك كل مصداقيتنا. فالوضع في دارفور يهدد المُثُل التي يقوم عليها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان بشأن الألفية في الصميم.

٧ - وليس في سجل الأشهر الـ ١٢ الماضية ما يدعو إلى الاطمئنان إطلاقا بالنسبة لحالة أفقر سكان العالم. ويكفي أن نورد مثالا واحدا فقط، فقد بلغ عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز خلال السنة التقويمية الماضية حدا أعلى مما بلغه في أي من السنوات السابقة، مما يثير شكوكا حقيقية حول إمكانيات التنمية في أقاليم برمتها من العالم، يعد سكانها بمئات الملايين. ومعدل نمو الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية والذي شكّل منذ أمد بعيد تهديدا لفرص التنمية في أفريقيا، بلغت معدلاته حدا مفزعا في أجزاء من آسيا وأوروبا الشرقية خلال السنة الماضية. ويمكن أن يتعثر النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية إقليميا وعالميا إذا لم يتم التصدي بفعالية لهذا الاتجاه المقلق. وفي بعض أنحاء العالم، يعتمد في الواقع تحقيق جميع الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية على عمل أكثر حزما لحصر نطاق الوباء وتوفير العلاج للمصابين.

٨ - وتظهر العوائق أمام تحقيق أهداف الإعلان بشأن الألفية في أشكال متعددة، ولكن التغلب عليها ليس مستحيلا. وسأستعرض في الأفرع من الثاني إلى الرابع أدناه النتائج المنجزة في تنفيذ الإعلان في بعض المجالات: حفظ السلام وكبح الجريمة الدولية (الفرع الثاني)؛ والأهداف الإنمائية للألفية (الفرع الثالث)؛ وحماية الضعفاء (الفرع الرابع). ويبين هذا التقرير والتقارير السابقة له بوضوح أن تحقيق التقدم ممكن، وأن الخطوات اللازم اتخاذها محددة تحديدا جيدا.

٩ - ونحن نملك المعرفة والأدوات التكنولوجية الضرورية لتحقيق تقدم حقيقي في مكافحة الفقر وتقاسم فوائد العولمة بصورة أكثر عدلا. وقد تضمنت استنتاجات اللجنة العالمية المعنية بالأبعاد الاجتماعية للعولمة، التي نُشرت في شباط/فبراير ٢٠٠٤ أفكارا جديدة تستحق

الدراسة[٢]. وهي تكمل الاستراتيجيات التي وضعتها المؤتمرات الرئيسية للأمم المتحدة المنعقدة خلال العقد الماضي وتناولت كافة مجالات التنمية والقضايا الاجتماعية المعروضة علينا.

١٠ - وبالمثل أمامنا سبل كثيرة متاحة لتعزيز الأمن الجماعي، ومعالجة التهديدات الكثيرة التي تعترض طريقنا، بصورة أكثر فعالية. وسيقدم الفريق الرفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير، الذي عينته في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ استنتاجاته وتوصياته إليّ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. وأنا على ثقة من أن تقريره سيساعدنا على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن سبل المضي قُدُما، إن وجدت إرادة العمل.

١١ - والمعرفة والقدرات والإرادة السياسية على توفير موارد كافية تشكل جميعا عناصر ضرورية لأية مساع ناجحة لتنفيذ الإعلان بشأن الألفية. وكذلك سأذكر عنصرا آخرا يتسم بنفس القدر من الأهمية، وهو احترام سيادة القانون.

١٢ - والآن أكثر من أي وقت مضى، يحتاج المجتمع الدولي إلى إطار فعال من القواعد لتنظيم سلوك الدول، التي لا تزال تشكل الأطراف الفاعلة الرئيسية في العلاقات الدولية. وقواعد القانون الدولي التي وُضعت حتى الآن هي تراث ثمين من الماضي وهي حجر الأساس الذي يستند إليه التعاون الدولي في الوقت الحاضر. وقد اتُّفق رسميا على أهم هذه القواعد، مثل ميثاق الأمم المتحدة بعد وقوع مآس ينبغي ألا يُسمح بتكرارها.

١٣ - ولهذا السبب يتعين على المجتمع الدولي أن يعي الحاجة إلى احترام سيادة القانون الدولي وتعزيزه - في جميع المجالات - بدءا بحفظ السلام والأمن الدوليين وانتهاء بتنظيم التجارة الدولية وحماية حقوق الإنسان.

١٤ - وكثيرا ما تُحدث التحديات الأمنية الجديدة ضغوطا على المعايير القانونية الراسخة. وفي تلك الظروف يصبح السعي لضمان سيادة القانون أكثر أهمية من أي وقت مضى. ويجب مكافحة الإرهاب بطريقة تعزز هذه المساعي بدلا من أن تُضعفها. وأية تضحية بحقوق الإنسان في معرض مكافحة الإرهاب من شأنها أن تحط من قدرنا جميعا، كما أنها تقلل من احتمالات النجاح في مكافحة وباء الإرهاب. ويجب التقيد بقوانين الحرب. ومن واجب الدول احترام القانون الإنساني وضمان احترامه في ظل الظروف الجديدة والمعقدة التي تسود النزاعات المسلحة المعاصرة. ويجب وضع قوانين جديدة حيثما دعت الحاجة، وفقا للمعايير التي تنظم عملية سن القوانين.

١٥ - وبعد عام من اليوم ستعود أمم العالم إلى الاجتماع لاستعراض التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف المحددة في عام ٢٠٠٠. ولا شك أن النتائج المعروضة على المجتمعين ستكون

متباينة. وسيكون هناك تقدم ملحوظ ودواع للأمل في بعض المجالات، غير أن مجالات أخرى ستكون قد شهدت ركودا أو حتى تقهقرا. ويجب أن يكون الحدث الرفيع المستوى في عام ٢٠٠٥ أكثر من مجرد فرصة للتأمُّل في واقع الحال. بل ينبغي انتهاز الفرصة لإعطاء زخم جديد لهذا المشروع الألفي العظيم. وآمل أملا صادقا ألا تُفَوَّت الفرصة لتدعيم الأمم المتحدة نفسها، لأن المنظمة هي الأداة التي ينبغي أن تتطور وتتكيف مع احتياجات العصر.

١٦ - لا يُقاس نجاحنا في تجسيد رؤية الإعلان بشأن الألفية كلية بالتقدم الكمي نحو تحقيق كل هدف من أهداف الإعلان في سنة معينة، بل يُقاس أيضا بكيفية استجابتنا للأزمات والتحديات عندما تنشأ. فإذا سمحنا لهذه النكسات أن تشكل السمة المميزة لجهودنا، فإننا لا محالة سنخذل شعوب العالم. أما إذا استفدنا من هذه الفرص لشحذ الهمم وتعبئة الموارد، فسنكون قد انتصرنا على التحديات.

ثانيا - السلام والأمن

١٧ - تعهد رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر قمة الألفية بما يلي: ”لن ندخر جهدا في سبيل تخليص شعوبنا من ويلات الحروب، سواء داخل الدول أو فيما بينها، التي أودت بحياة أكثر من خمسة ملايين شخص في العقد الأخير“[٣]. وللوفاء بذلك العهد، عقدوا العزم على أن يوفروا للأمم المتحدة ما تحتاجه من موارد وأدوات لحفظ السلام والأمن بطريقة أكثر فعالية. وتعتبر عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أداة هامة ضمن الجهود الدولية على هذا الصعيد. فهي تساعد على استقرار الدول الخارجة من النزاعات المسلحة وعلى تهيئة الظروف اللازمة للسلام المستدام والتنمية.

١٨ - ومنذ تقديم تقريري الأخير حققت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام نجاحات ملموسة. ففي مواجهة عقبات كبيرة، وعلى الرغم من النكسات، حققت البعثات في إثيوبيا وإريتريا، وأفغانستان، وجورجيا، وكوسوفو تقدما في تسهيل عمليات سلام معقدة وهشة. وتم تقليص البعثتين في سيراليون وتيمور - ليشتي حسب الخطة. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية جرى توسيع نطاق بعثة الأمم المتحدة وعُززت ولايتها، وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها سلطة الحكومة الانتقالية، ظلت عملية السلام على مسارها وحصل تقدم مرحلي نحو تحقيق الاستقرار. وخلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٣، أُنشئت بعثة جديدة في كل من ليبريا وكوت ديفوار.

١٩ - وتلت هذه الزيادة في الأنشطة موجة من الطلبات لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٤. ففي بداية السنة كانت الأمم المتحدة تدير ١٣ عملية حفظ

سلام، و ١٥ بعثة سياسية خاصة. وخلال الأشهر الستة التالية، طُلب من المنظمة توسيع نطاق عملية حفظ السلام التابعة لها في كوت ديفوار، وإيفاد بعثات جديدة، في نفس الوقت، إلى كل من هايتي وبوروندي. وبطلب من مجلس الأمن أو تحسبا للاحتياجات التشغيلية في المستقبل القريب، خططت المنظمة أيضا لعمليات كبيرة جديدة في كل من العراق والسودان أو لتوسيع نطاقها.

٢٠ - وهذه الطفرة في طلب عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تشكل دليلا مبشرا على توافر فرص جديدة للمجتمع الدولي للمساعدة على حل التراعات بطريقة سلمية. غير أن هذه الفرص لا يمكن انتهازها إلا إذا أخذت الالتزامات الضرورية السياسية والمالية والمتعلقة بالموارد البشرية، وتمت متابعة كل عملية سلام إلى نهايتها. ويعتمد النجاح ليس فقط على تنفيذ ولايات عمليات حفظ السلام، بل وكذلك على تقديم مساعدة مضطردة على المدى الطويل لضمان استمرار التقدم المحرز خلال فترة عملية حفظ السلام. ويتطلب ذلك العمل مع المؤسسات التمثيلية المحلية لتعزيز الحكم الرشيد، وتوطيد سيادة القانون، وإصلاح هياكل أمن الدولة ودعم التنمية الاقتصادية المستدامة. وكما تذكرنا بذلك مثلا عودة أفراد حفظ السلام مؤخرا إلى هايتي، فإن الأمم المتحدة ينبغي أن تستمر على نفس النهج إذا أُريد للسلام الهش المصاحب لبدء عمليات السلام أن يتوطد ويحقق نتائج لا رجعة فيها.

٢١ - وتشير التقديرات المستخدمة في التخطيط للعمليات الجديدة أو المحتملة إلى أن زيادة الطلب سوف تتمدد إلى حدود قدرات الأمم المتحدة على الاستجابة وتتجاوزها. ويمكن فهم مدى صعوبة المهمة من خلال مقارنة بسيطة. ففي بداية عام ٢٠٠٤ شملت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ٠٠٠ ٤٥ جندي، و ٥٠٠ ٤ شرطي مدني، و ٠٠٠ ٢ مراقب عسكري، وحوالي ٥٠٠ ٨ موظف مدني محلي ودولي. غير أن البعثات الخمس الجديدة أو المحتملة التي ذكرت سابقا يُتوقع أن تُضيف إلى عمليات حفظ السلام حوالي ٠٠٠ ٢٧ جندي، و ٥٠٠ ٢ شرطي مدني، و ٣٠٠ ١ مراقب عسكري، و ٠٠٠ ٦ موظف مدني محلي ودولي، وتكلفة إضافية تصل إلى بليوني دولار في ميزانية حفظ السلام للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

٢٢ - وقد أسفر تنفيذ توصيات الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام، المشهور باسم فريق الإبراهيمي، عن إعادة هيكلة إدارة عمليات حفظ السلام، وزيادة تبلغ ٥٠ في المائة في ملاك موظفيها في المقر. كما أُضيفت مخزونات النشر الاستراتيجي في قاعدة الأمم المتحدة للسوقيات (برينديزي)، مما سمح بالنشر السريع للمعدات الضرورية لمرحلة البداية لبعثة مُركبة واحدة. كما اتخذت تدابير مالية للسماح بالتخطيط والتوظيف المسبقين لإيفاد البعثة خلال

مدة تتراوح بين ٣٠ و ٩٠ يوما، وهو هدف حُدد نتيجة للاستعراض الذي أجراه فريق الإبراهيمي. ونتيجة لذلك توفر إدارة عمليات حفظ السلام دعما أفضل للبعثات الميدانية، كما يتبين ذلك من المعلومات الواردة من تلك البعثات.

٢٣ - غير أن الزيادة المفاجئة المشار إليها أعلاه في المتطلبات تجاوزت الاحتياجات التي كانت متوقعة عندما بدأت الإصلاحات، وبالتالي فقد فاقت القدرات التي بُنيت. وقد اتخذت الإدارة تدابير مؤقتة لمعالجة التحديات الناتجة عن الزيادة السريعة في أنشطة حفظ السلام. غير أن عددا من الفجوات الخطيرة تظل قائمة وتدعو الحاجة إلى إصلاحات إضافية. وسأقدم توصيات إلى الجمعية العامة بشأن خطوات جديدة يتعين اتخاذها. وبينما من المحتمل أن تتمكن المنظمة من الحصول على مساهمات كبيرة ضرورية من القوات، إلا أن نفس الشيء لا ينطبق على بعض القدرات العسكرية المتخصصة ذات الأهمية الحيوية، مثل قدرات الرد السريع، والدعم الجوي التكتيكي، والمرافق الطبية الميدانية، ومراقبة الحركة. كما أن الحاجة إلى أفراد الشرطة الناطقين بالفرنسية قد تجاوزت الأعداد المتاحة. وفيما يتعلق بالمعدات، سوف تنفد مخزونات الاحتياطي الاستراتيجي للمنظمة قبل نشر جميع البعثات الجديدة بوقت طويل. ولا بد من تجديد هذه الاحتياطيات، وبذل جميع الجهود الممكنة لسد الثغرات المتبقية.

٢٤ - وكذلك يتطلب التصدي للتحديات التي تواجهها عمليات السلام التابعة للأمم المتحدة إدارة سياسية محكمة، والتنسيق بين عدد من عناصر الولاية المختلفة، إذ أن كلا من البعثات الجديدة أو المعتزم القيام بها تتسم بالتعقيد وتعدد الأبعاد. وينبغي أن تكون الإدارات التنفيذية للأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ووكالاتها قادرة على المشاركة بأقصى قدر ممكن من الفعالية، وينبغي أن يُنسق دعمُها تنسيقا جيدا. وبالنظر إلى تلك الأهداف تقوم الإدارة واللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية، والمجموعة الإنمائية للأمم المتحدة باستعراض مشترك وتحسين قدرات الأمم المتحدة على إجراء عمليات متكاملة. ومن الواضح أن التنفيذ الناجح للولايات المعقدة يتطلب موظفين مدنيين على درجة عالية من الجدارة. وسيتعين إحضار هؤلاء الموظفين من جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة، وكذلك من منظمات أخرى متعددة الأطراف ومن الدول الأطراف التي يتوافر فيها مزيد من الخبرات في بعض المجالات الفنية.

٢٥ - ونظرا لزيادة أعباء حفظ السلام، اكتسبت شراكات الأمم المتحدة الاستراتيجية مع الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) وغيرها من المنظمات المتعددة الأطراف مزيدا من الأهمية ويسرني أن أعلن تحقيق تقدم كبير نحو تعزيز تلك الشراكات. وفي أعقاب مسألة البوسنة والهرسك، التي تناولها تقرير السنة الماضية، حصل كذلك نقل فعلي للعمليات من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي في إيتوري في

جمهورية الكونغو الديمقراطية، وعلاوة على ذلك، فإن الإعلان المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن إدارة الأزمات المؤرخ ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، يستند إلى سنوات عديدة من الترابط والتعاون الدائمين والمتناميين. وتعززت العلاقات بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من خلال أنشطة بناء المؤسسات التي نُفذت بين المقرين، فضلا عن النقل الناجح لعمليات حفظ السلام حديثا في بوروندي. ويستمر موظفو منظمة حلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة في العمل جنبا إلى جنب في جهود سلام معقدة في كوسوفو وأفغانستان. وبالتالي توجد قاعدة متينة لزيادة تنشيط هذه الشراكات وتفعيلها.

٢٦ - وتمثل الزيادة التي طرأت هذا العام على طلب عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة تحديا لم يُشهد له مثيل منذ الزيادة السريعة في نطاق وتعقيد هذه العمليات في التسعينات من القرن العشرين. وقد استُنتجت دروس كثيرة من النجاحات والإخفاقات في تلك الحقبة على حد سواء - وهي دروس ينبغي لنا الاستفادة منها للوفاء بالاحتياجات الحالية. وتشكل الإصلاحات والتحسينات التي أُدخلت على النظام خلال السنوات الأربع الأخيرة شاهدا على التزام المجتمع الدولي بالعمل بفعالية من خلال الأمم المتحدة للتغلب على التحديات في هذا المجال من السلام والأمن الدوليين. غير أن عملية تعزيز حفظ السلام التابع للأمم المتحدة هي عملية مستمرة. وحجم الطلبات الحالية يفرض مزيدا من الالتزام على جميع شركاء المنظومة - سواء الدول الأعضاء أو كيانات الأمم المتحدة أو المنظمات الإقليمية. وينبغي لكل من البلدان النامية والمتقدمة النمو تعزيز دعمها لحفظ السلام، وأن تؤكد مجددا للأطراف المحلية أن تواجد الأمم المتحدة يعكس الإرادة والتصميم الجماعيين من طرف المجتمع الدولي بأكمله. وكلفة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ضئيلة إذا قورنت بكلفة النزاع - ليس فقط من وجهة النظر المالية، وإنما كذلك بالنظر إلى تعاسة البشر ومعاناتهم - والعالم يُعوِّل على المنظمة العالمية للتدخل على نحو فعال في هذا المجال.

كبح الجريمة عبر الوطنية

٢٧ - يؤكد الإعلان بشأن الألفية الحق في الكرامة، بعيدا عن العنف والخوف والاضطهاد. غير أن التنامي الشديد لأشكال النشاط الإجرامي عبر الوطني في أنحاء المعمورة في السنوات التالية لنهاية الحرب الباردة له تأثير ملحوظ على السلام والتنمية، وعلى فرص النمو الاقتصادي، وعلى حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الرشيد. وتتغير طبيعة المنظمات الإجرامية المتورطة في هذه الأنشطة غير المشروعة بسرعة، وتنجم عن ذلك مشاكل جانبية تتمثل في الفساد والصلات بالإرهاب، وتشكل هذه المشاكل أحد التحديات الأمنية الرئيسية التي يواجهها المجتمع العالمي.

٢٨ - وتشبه المجموعات الإجرامية المنظمة اليوم شبكات معقدة من الشركات التجارية المجمعة التي بوسعها الخلط بين النشاط غير المشروع والعمل التجاري المشروع. وقد ولّى أو يكاد عهد الهياكل الهرمية - الأُسَر، والتحالفات (كارتيل)، واللجان الإجرامية العليا (Cupolas)، فقد تفككت هذه المجموعات، وحلت محلها أعداد متزايدة من شبكات التنظيمات الإجرامية المعقدة. وتغلغلت جذور هذه التنظيمات إلى داخل كثير من البلدان، ولدى الحكومات قدرات متباينة و/أو مستويات مختلفة من الالتزام السياسي بمحاربة المشكلة. وتشير الأدلة المتاحة إلى أن المجموعات الإرهابية تصبح أكثر تفشيا وتتسم بقدر متزايد من المرونة التنظيمية، وأنها وسعت نطاق عملياتها جغرافيا وقطاعيا: وهي ليست فقط ذات طبيعة عبر وطنية ومتخصصة، بل إنها عابرة للقارات ومتنوعة. ومن العوامل المهمة كذلك كون التطور والتعقيد في القطاع المصرفي، فضلا عن النطاق العالمي لشبكة الإنترنت، قد قللت إلى حد كبير من أهمية الحدود المادية. وستستمر تلك الاتجاهات باستمرار العولمة.

٢٩ - وتمارس الجريمة المنظمة اليوم أنشطة مختلفة، شأنها في ذلك شأن الأعمال التجارية المشروعة. وبينما يشكل الاتجار بالمخدرات مجالا من مجالات عملها الرئيسية، إلا أن المنظمات الإرهابية تقوم أيضا بتهريب كل السلع المتاحة بغرض الربح - ابتداء بالنفايات النووية والأسلحة النارية، ومرورا بالأنواع المحمية والمنتجات الحرفية، وانتهاء ببني البشر - وتلك هي الفاجعة. وتسمح الوصلات الحاسوبية بإجراء عمليات نصب واحتيال معقدة، عن طريق تسهيل المعاملات الاقتصادية والمالية السريعة التي لا يقيدها الوقت ولا المسافة. وعلى الرغم من هذا التنويع في الأنشطة والدور الميسّر الذي تلعبه التكنولوجيا الجديدة، إلا أن إحدى سمات النشاط الإجرامي المنظم بقيت دون تغيير - وهي ميله إلى العنف. والجماعات الإجرامية عبر الوطنية تمارس العنف على نطاق واسع لإضعاف عزيمة الضحية: ولا يقتصر الأمر على تعريض المسؤولين الحكوميين والمواطنين العاديين للتهديدات ومحاولات التخويف سعيا لانتزاع موافقتهم، بل وكذلك يتم الاتجار بمئات وآلاف النساء لأغراض الاستغلال الجنسي، ويتعرض مئات الألوف من الأطفال للمعاملة القاسية، ويُرغم ملايين الأشخاص من كافة الأعمار على العمل بأجور زهيدة أو دون أجر. وفي جميع القارات، تبيع المنظمات الإجرامية الموارد البشرية وتشتريها لتحقيق ربح سريع. والضحايا معرضون أشد التعرض للإصابة بالجروح والأمراض، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٣٠ - والصراعات الجارية، وكذلك القلاقل المدنية والسياسية وثيقة الصلة بنمو الشبكات الإجرامية. فقد ارتبطت الصراعات وعدم الاستقرار في منطقة الأنديز، وغرب أفريقيا ووسطها وجنوبها، وفي آسيا الوسطى وجنوب شرق أوروبا ارتباطا وثيقا بنمو منظمات إجرامية قوية. فالحرب تولد حالة من عدم الاستقرار تزدهر فيها الجريمة المنظمة، وتوفر فرصة

للثراء غير المشروع، من خلال فتح أسواق جديدة مربحة للسلع المهربة، التي تتراوح بين الموارد الطبيعية والأسلحة. ويمكن للجريمة المنظمة، في أشكالها الأكثر استفحالا، أن تتسبب في الواقع في وقوع أزمات إنسانية وصراعات يصعب تسويتها بسبب الطمع والاستغلال غير المشروع للموارد في الأقاليم التي تمزقها الحروب. وفي معظم حالات ما بعد الصراع، يشكل نمو الجريمة المنظمة تحديا لتطوير المؤسسات بعد إصلاحها، مثل الشرطة والجمارك والنظام القضائي. ومن أفغانستان إلى العراق، ومن القوقاز إلى البلقان، وفي غرب أفريقيا أو في شرقها، يشكل تطور المنظمات الإرهابية عقبة أمام إقامة مجتمعات مستقرة وأكثر ازدهارا.

٣١ - وليست المنظمات الإجرامية مجرد مخلوقات من عالم الجريمة. بل إن 'أعمالها التجارية' (مهما تكن ملطخة بالدماء) تعبر إلى عالم التجارة المشروع. فوسائط النقل مثل الحاويات المستخدمة للاتجار غير المشروع هي نفسها المستخدمة للتجارة المشروعة؛ والمخدرات غير المشروعة وغيرها من السلع المهربة لا تنقلها في الغالب سفن غير مسجلة أو طائرات دون علامات تهبط في مطارات معزولة، بل بواسطة سفن الشحن التجاري، ونظم البريد وحملة الرسائل - وشبكة النقل والاتصالات التي هي في صميم التجارة الدولية. وفي جميع الأحوال تقريبا تُستثمر أرباح الأنشطة غير المشروعة في الاقتصاد المشروع. وبهذه الطريقة تشوه الجريمة الأسواق. وتتعرض الممارسات المشروعة لأخطار لا صلة لها بها، وتشوه الاستثمارات والقرارات المتعلقة بالأعمال التجارية. وكثيرا ما تعمل المنظمات الإجرامية من خلال ''شركات واجهة'' تزيد من صعوبة التمييز بين المشروع التجاري المشروع وغير المشروع. وتضر هذه الشركات بوجه خاص بالمشاريع التجارية الجديدة عن طريق تخفيض الأسعار. وتُمكنها من ذلك الأرباح التي تجنيها من أنشطتها غير المشروعة، مما يقضي فعليا على المنافسة النزيهة.

٣٢ - وفي الاقتصادات النامية تؤثر الأنشطة غير المشروعة للمجموعات الإجرامية المنظمة تأثيرا سلبيا بصورة خاصة على الفقراء، الذين لا يملكون سوى مدخرات أو موارد ضئيلة لامتصاص الكلفة. والاقتصاد الخفي الذي تغذيه الأرباح غير المشروعة يعني تقلص قاعدة الإيرادات المخصصة للتعليم والرعاية الصحية والمعاشات وغيرها من الضرورات. غير أن للمنظمات الإجرامية آثار عميقة كذلك على المجتمعات المحلية من خلال تشجيع اقتصادات محلية إجرامية تقوّض دعائم أنظمة الحكم المحلي القائمة. وفي كثير من المناطق الحضرية يعيش كثير من الناس في حالة خوف دائم على حياتهم بسبب العنف الناجم عن المخدرات، حيث تُنظم المجتمعات المحلية، ليس عن طريق توافق الآراء، بل عن طريق التهديد والتخويف. وللجريمة المنظمة أثر خطير على عملية الرقابة على المستوطنات الحضرية وإدارتها، حيث تنتهز

ضعف هياكل الحكومات المحلية وآليات الحكم لتُضر بالاستثمارات العامة وإدارة الموارد والحياة اليومية لسكان المدن.

٣٣ - ثم إن للمشكلة جانبا أقل ظهورا: اختراق الحكومات الوطنية والقطاعات الاقتصادية، بل وكذلك التسلل إلى قلوب الناس وأذهانهم. فهناك صلة بين الجريمة المنظمة والفساد في كل مكان يوجدان فيه، إذ يعتمد أحدهما على الآخر في تسيير أعماله، وفي البحث عن غطاء للأنشطة غير المشروعة. وكثيرا ما يمتد الفساد إلى داخل الحكومات والبرلمانات، مما يُضر بالدولة وبمؤسساتها. ولا تقتصر المجموعات الإجرامية على ممارسة الرشوة لضمان حركة السلع المهربة عبر الحدود (سواء أكانت مخدرات أو أسلحة أو أية سلعة غير مشروعة أخرى)؛ بل إنها تمارس الفساد السياسي على نطاق واسع. ونتيجة لذلك، تتمتع المجموعات الإرهابية بنفوذ سياسي وتجعل دولة القانون أقل عدالة وإنصافا. وما أن تضعف احتمالات الرد الحكومي الفعال حتى تصبح المكافأة على الفساد أكثر جاذبية. وبالتالي فإن مكافحة الفساد جزء لا يتجزأ من مكافحة الجريمة المنظمة.

٣٤ - وكما اعتُرف بذلك في قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١) الصادر في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ فإن الروابط بين الأنشطة الإجرامية والإرهاب ينبغي كذلك أخذها بعين الاعتبار. وبنفس الطريقة أكد المجلس في قراره ١٤٥٦ (٢٠٠٣) الصادر في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ على الحاجة إلى منع الإرهابيين من استخدام الجريمة المنظمة عبر الوطنية، والعقاقير غير المشروعة والاتجار بالمخدرات، وغسل الأموال والاتجار غير المشروع بالأسلحة. ولا يمكن التمييز بين أنشطة بعض الجماعات الإجرامية في أشكالها المتطرفة وبين أنشطة الجماعات الإرهابية. وقد تقوم الجماعات الإرهابية بتهريب المخدرات أو الأشخاص لتحقيق الربح، كما يمكن أن تمارس الجماعات الإجرامية الإرهاب لأغراض سياسية. وفي بعض الحالات يمكن أن تؤدي ممارسة الجماعات الإرهابية لأنشطة اقتصادية غير مشروعة إلى تقويض أهدافها الأيديولوجية حيث تتركز الأنشطة الرئيسية للأعضاء على اقتناء الموارد غير المشروعة، ويتم إخضاع الأيديولوجية للربح. غير أن الجماعات الإجرامية في الغالب تسدي خدمات إلى الإرهابيين، من خلال توفير الوثائق المزورة أو الأسلحة مقابل المال. ومهما كانت طبيعة الروابط في حالة معينة، نظرا لأن كلا من الجريمة المنظمة والإرهاب يتبع نفس أساليب العمل - أي العمل في هيئة هياكل تشبه الخلايا، والقيام باتصالات سرية، ونقل الموارد المالية، والالتزام بقانون الصمت، واستخدام العنف للتحكم في الغير وإخافته - فإن الأمر يتطلب ردود فعل متشابهة. وبالتالي فإن بناء قدرات إنفاذ القانون للتصدي للجريمة المنظمة والممارسات الفاسدة من شأنه أيضا تعزيز القدرة على التصدي للإرهاب على نحو أكثر فعالية.

٣٥ - والطبيعة العالمية للجريمة المنظمة التي تستفحل شيئا فشيئا تتطلب رد فعل عالميا يعتمد قبل كل شيء على تعاون دولي أكفأ. ومن تحصيل الحاصل أن عمليات الاتجار التي تقوم بها الجماعات الإجرامية تعبر الحدود - والواقع أنها تستغل لصالحها القيود التي تفرضها الحدود على وكالات إنفاذ القانون. وبالتالي فإن عملية مكافحة تلك الظواهر ينبغي أن تكون مشروعا ذا نطاق عبر وطني وإقليمي وعالمي. والأداة الرئيسية للتصدي لهذا السلوك الضار اجتماعيا هي اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية[٤] التي دخلت حيز النفاذ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، وقد صدقت عليها حتى الآن ٨٢ دولة. وانعقد مؤتمر الأطراف في الاتفاقية للمرة الأولى في تموز/يوليه ٢٠٠٤ في فيينا، واتفق المشاركون على خطة عمل لتنفيذ الاتفاقية. والصكوك الثلاثة المكملة للاتفاقية ذات أهمية كذلك، حيث تستهدف مظاهر محددة للجريمة المنظمة، وهي: بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال[٥]؛ وبروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو[٦]؛ وبروتوكول مكافحة صنع الأسلحة النارية وأجزائها ومكوناتها والذخيرة والاتجار بها بصورة غير مشروعة[٧] (الذي لم يدخل بعدُ حيز التنفيذ). وتنشئ الاتفاقية عمليات وهياكل لبدء التعاون واستمراره. وأناشد البلدان التي لم تصدق بعدُ على هذا الصك الهام وبروتوكولاته الثلاثة بالقيام بذلك، وأن تدعم بذلك عملية تنفيذها الفعلي. وسيتوقف مدى نجاح الاتفاقية، وغيرها من الجهود ذات الصلة في مجال إصلاح الشرطة والعدالة الجنائية على تقديم المساعدة الفنية للجهات الأكثر تضررا، وسيتطلب كذلك التزام جميع الدول بالتنفيذ الفعلي للاتفاقية استنادا إلى التمسك بالالتزام بسيادة القانون وحماية حقوق الإنسان.

٣٦ - وبنفس الطريقة، يشكل اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وفتحها للتوقيع في مريدا بالمكسيك في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ إنجازا هاما. والتأييد الذي حصلت عليه الاتفاقية، مُقاسا بعدد البلدان الموقعة، يدل في نفس الوقت على وعي شديد بخطورة المشكلة وعلى التزام بالتصدي لها. وأدعو الدول التي لم توقّع بعد على هذا الصك و لم تصدق عليه إلى القيام بذلك. ومن مجالات التركيز الرئيسية للاتفاقية الوقاية - وتتمثل في وضع الإطار المؤسسي والتنظيمي للحد من احتمال وقوع الممارسات الفاسدة أصلا. ويجب أن تكون لكفالة وضع هذا الإطار الوقائي في المجتمعات المتضررة تضررا شديدا من الفساد أولوية أولى. وبدون تحقيق ذلك لا يمكن للمحاكمات العشوائية أو التحقيقات الصحفية أن تمنع بحد ذاتها الممارسات الفاسدة. والخطوة الأولى، كما تعترف بذلك الاتفاقية، ينبغي أن تُبنى على نظم وهياكل وإجراءات تهدف إلى الوقاية. ويتطلب ذلك إسهامات وإجراءات من عدة وكالات تشمل قطاعات متعددة.

٣٧ - وتوفر هذه الصكوك القانونية العالمية إطارا قانونيا، وتعطي زخما للعمل وتوفر طريقة منتظمة لتنظيم هذا العمل بغية حصر نطاق التحديات الرئيسية التي تواجه الأمن العالمي والتصدي لها. والبرامج الهادفة إلى القضاء على الآفات الاجتماعية بحكم تعريفها هي برامج متعددة القطاعات: ونظرا إلى اتساع نطاق التحديات وعمقها، فإن المهمة تكفي لشغل عدد كبير من الوكالات والمنظمات سواء داخل منظومة الأمم المتحدة أو خارجها، استنادا إلى ميزات كل وكالة وخبرتها المؤسسية. وباعتبار ما سبق، وبهدف بناء استجابة شاملة في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة والفساد، اعتمد مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق في نيسان/أبريل ٢٠٠٤ سلسلة من التدابير الفورية وذات المدى المتوسط تهدف إلى ضمان عمل أكثر فعالية ضد الجريمة المنظمة في مجموعة متنوعة من القطاعات التي تنشط فيها وكالات الأمم المتحدة. وهدفنا العمل معا وبصورة أوثق من أجل إحداث أثر أكبر، وضمان استجابة أكثر فعالية للخطر المتغير الذي تشكله الجريمة عبر الوطنية وصلاتها بالفساد والإرهاب (للاطلاع على المزيد من التفاصيل، انظر الوثيقة E/2004/67).

٣٨ - وفي إغفالنا خطر الجريمة المنظمة عبر الوطنية ما يعرضنا للهلاك. ففي عالم متكافل فإن كل ما يضر بالجار يُضر بالذات في نهاية المطاف. والجريمة عبر الوطنية وآثارها لا تراعي الحدود، ولا تستثني أي مجتمع، ولا تترك حياة أي مواطن دون مساس. وأناشد جميع الحكومات، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني بصورة أعم، بدعم جهود الأمم المتحدة في الاستجابة بصورة فعالة لهذا التحدي.

ثالثا - التنمية

تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

٣٩ - في ظرف أربع سنوات قصار، غيرت الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية، المشتقة من الإعلان بشأن الألفية، ملامح التعاون الإنمائي العالمي. وقد أسفر توافق الآراء العالمي الواسع النطاق حول مجموعة من الأهداف الإنمائية الواضحة القابلة للقياس والمحددة زمنيا عن عمل منسق لم يسبق له مثيل، ليس فقط في إطار منظومة الأمم المتحدة، بما فيها مؤسسات بريتون وودز، بل وكذلك في مجتمع المانحين الأوسع، وأهم من ذلك، داخل البلدان النامية نفسها.

٤٠ - والتزام الحكومات، فرديا وجماعيا، بالأهداف الإنمائية للألفية، وبإدماجها في الاستراتيجيات والسياسات والإجراءات الإنمائية الوطنية والدولية من المتوقع أن يتمخض عن نتائج إنمائية أفضل. غير أنه بالنسبة لأغلبية الأهداف لا تتوافر بيانات عن الإنجازات لما بعد

عام ٢٠٠٢. وعلاوة على ذلك، فإن معظم الإسقاطات للنتائج المحتمل تحقيقها في عام ٢٠١٥ تبدأ من سنة الأساس وهي ١٩٩٠ ويتم لذلك ترجيحها بشدة بالنتائج التي تحققت قبل الأهداف الإنمائية للألفية وحتى قبل اعتمادها والسياسات المقابلة التي تقررت، وهو ما يشير إلى أن الاعتماد على مثل هذه البيانات التاريخية لتوقع النتائج المستقبلية، بما في ذلك الوضع في عام ٢٠١٥، قد يقدم وجهة نظر متشائمة أكثر من اللازم.

٤١ - وبغض النظر عن أي تحفظ، فإن البيانات المتاحة حتى الآن تشير إلى أن البلدان النامية تدخل في إطار ثلاث فئات كبرى فيما يتعلق بالتقدم المحرز نحو تحقق الأهداف الإنمائية للألفية. والأولى هي مجموعة من البلدان، التي تضم معظم آسيا وشمال أفريقيا، وهي في طريقها إلى حد كبير لتحقيق غاية خفض الفقر المدقع بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥، وتحقيق العديد من الغايات الاجتماعية للأهداف. وتحرز الفئة الثانية من البلدان، الموجودة أساسا في غرب آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تقدما طيبا نحو تحقيق بعض الأهداف الفردية، مثل تحقيق توفير التعليم الابتدائي للجميع، ولكنها كانت أقل نجاحا في خفض حد الفقر. والفئة الثالثة، التي تشمل إلى حد كبير بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى ولكنها تشمل أيضا أقل البلدان نموا في مناطق أخرى، بعيدة عن تحقيق تقدم كاف بالنسبة لمعظم الأهداف.

٤٢ - وبينما تستعد الأمم المتحدة لإجراء الاستعراض الذي يتم كل خمس سنوات للإعلان بشأن الألفية، تدعو الحاجة إلى تحقيق قفزة إذا أُريد تحقيق النتائج المستهدفة لعام ٢٠١٥. ويتعين على البلدان النامية الوفاء بالتزاماتها على نحو ما وردت في الإعلان بشأن الألفية، وتوافق آراء مونتيري الصادر عن المؤتمر الدولي لتمويل التنمية[٩]، بتعبئة مزيد من الموارد المحلية وإعادة توزيعها، وإصلاح المؤسسات بحيث تتوافق مع الأولويات الوطنية، واعتماد سياسات اقتصادية واجتماعية فعالة متأصلة وطنيا يمكنها إعطاء دفعة للنمو الاقتصادي. ومن المهم بصورة خاصة متابعة الالتزامات الأوسع نطاقا والتي تخص الديمقراطية وحقوق الإنسان واتباع أساليب حكم سليمة مبنية على المساءلة.

٤٣ - ومع أن اتخاذ هذه التدابير ضروري من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، إلا أنها بعيدة عن أن تكون كافية. ويجب على البلدان المتقدمة النمو أن تفي أيضا بالتزاماتها: عن طريق زيادة المساعدات الإنمائية وتحسينها، وإبرام مجموعة جديدة من الاتفاقات التجارية الموجهة نحو التنمية، وتقبل مزيد من إجراءات تخفيف عبء الديون، وتشجيع نقل التكنولوجيا. وفي الواقع ينبغي النظر إلى الأهداف باعتبارها اتفاق عالمي مبني على التزامات متبادلة ومسؤوليات متبادلة، إذا أريد تحقيق الرؤية الكامنة وراء الإعلان بشأن الألفية.

إعادة تشكيل الاستراتيجيات الإنمائية

البلدان النامية

٤٤ - تشهد البلدان النامية زخما متزايدا حول الأهداف الإنمائية للألفية. فعلى المستوى الإقليمي اعتمدت مجموعات حكومية دولية، مثل الاتحاد الإفريقي الأهداف، وأُعدت خمسة تقارير إقليمية عنها، أحدثها تتعلق بالدول العربية ووسط أوروبا. وإضافة إلى ذلك تسارعت عملية إعداد التقارير القطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية، حيث أعد ٨٢ تقريرا حتى الآن، وأنهى ٧٣ بلدا تقريرا واحدا على الأقل. وقد اتسم هذا التحسن في الجوانب الإجرائية والكمية والنوعية للتقارير بأهمية لا تقل عن أهمية زيادة عددها الكلي. فبينما كانت التقارير كثيرا ما تُعدها في السابق مجموعات صغيرة من المحررين، أصبحت العملية في وقت لاحق تشمل الحكومات، التي تشارك في نقاش وطني وتكيف الغايات المستهدفة لكي تناسب الأولويات والظروف الوطنية، وتشمل المكاتب الإحصائية الوطنية، التي أصبحت تشارك مشاركة أنشط في جمع وتحليل مؤشرات محددة. ونتج عن ذلك شعور أقوى بالأصالة الوطنية للأهداف وبوحدة المسعى. وفي أكثر الحالات تم تكييف الأهداف الإنمائية العالمية للألفية ومؤشراتها مع الظروف الإنمائية لكل بلد على حدة، وفي بعض الحالات تبنت البلدان نتائج مستهدفة أكثر طموحا من الأهداف.

٤٥ - وقد كان لهذا العمل تأثير عميق على المستوى الوطني، حيث شرعت حكومات كثيرة في وضع استراتيجيات وطنية تؤدي إلى تغييرات حقيقية في السياسات تركز على الأهداف الإنمائية للألفية. ففي جمهورية تترانيا المتحدة استخدمت الحكومة نظام رصد الأهداف الإنمائية للألفية الذي تدعمه الأمم المتحدة لصقل استراتيجيتها للحد من الفقر بحيث تركز على التنمية الريفية والأمن الغذائي، مما أدى مباشرة إلى مضاعفة الميزانية الوطنية المخصصة للزراعة في العام الحالي. وفي ألبانيا، تعكف الحكومة على وضع تقارير عن الأهداف الإنمائية للألفية تحدد خط أساس في كل منطقة، وتصلح كنقطة انطلاق للاستراتيجيات الإنمائية المستقبلية. وقد حددت كل من تايلند وفييت نام نتائج مطورة للأهداف الإنمائية للألفية تتجاوز نطاق النتائج المستهدفة عالميا. وعدلت كمبوديا وموزامبيق واليمن الأهداف لكي تستجيب للأولويات والظروف الوطنية. وأدمجت البرازيل معظم الأهداف الإنمائية للألفية في إطارها التخطيطي، وحددت نتائج مستهدفة معينة للأقاليم والفئات الاجتماعية. وحققت مصر تقدما في تنفيذ الأهداف في المناطق المحلية. وتصوغ كل من جزر سليمان وأفغانستان، وكلاهما في مرحلة الانتعاش التالية للصراع، استراتيجيتيهما للتنمية الوطنية حول الأهداف.

البلدان المانحة

٤٦ - واعترفت البلدان المانحة من جانبها، بصورة متزايدة بقيمة وضرورة الإبلاغ عن الهدف الإنمائي رقم ٨ من الأهداف الإنمائية للألفية باعتباره طريقة للتحقق من مصداقيتها هي نفسها فيما يتعلق بدعم الأهداف، والتأكيد على أهمية المعاملة بالمثل بين الجهة المانحة والبلدان النامية المستفيدة. وكانت الدانمرك أول دولة نشرت تقريرها في عام ٢٠٠٣، وتبعتها هولندا في أيار/مايو ٢٠٠٤ والسويد في حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وأفادت جهات مانحة أخرى، منها بلجيكا وفنلندا وكندا والمملكة المتحدة والنرويج بأنها تنوي نشر تقاريرها عما قريب. وفي مبادرة مشجعة أخرى، قرر الاتحاد الأوربي إعداد تقرير موحد يتعلق بالهدف ٧ (المتعلق بالاستدامة البيئية) والهدف ٨ (المتعلق بالمساعدة الإنمائية وإزالة الحواجز التجارية، وتخفيف عبء الديون) استعدادا للحدث الأولي الذي سيكرس ''للتأمل في واقع حال'' الأهداف الإنمائية للألفية المقرر تنظيمه في عام ٢٠٠٥. وسيُرحب بالتحركات الهادفة إلى القيام بعملية إعداد التقارير جماعيا من خلال لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، حيث يمكن للبلدان الأعضاء تقاسم التجارب والدروس المستفادة واعتماد شكل موحد للتقارير، والتركيز بصورة أدق على الأهداف. وعلى الرغم من أن جميع المساعدات الإنمائية الرسمية تعالج الحد من الفقر بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلا أن ما يربو على ٤٣ في المائة، أو أقل بقليل من ٢٤ بليون دولار، من المبلغ الإجمالي السنوي لتدفقات المساعدات الإنمائية الرسمية التي زادت على ٥٥ بليون دولار في الفترة ٢٠٠٢/٢٠٠١، خُصصت كذلك على نحو محدد للأهداف. فمثلا، كُرس ما يزيد على بليون دولار من المبلغ الإجمالي للتعليم الابتدائي، وما يزيد على ١,٢ بليون دولار لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وحوالي ٢,١ بليون دولار لبرامج لاستدامة البيئية، وخصص ما يربو على ٥,١ بلايين دولار لتخفيف عبء الديون.

منظومة الأمم المتحدة

٤٧ - أعادت الأهداف الإنمائية للألفية أيضا تشكيل الطريقة التي تعالج بها الأمم المتحدة المسائل المتعلقة بالتنمية، من خلال زيادة الترابط وتحسين التنسيق على المستوى القطري. وأعادت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على وجه الخصوص، توجيه مسارات عملها لتتركز حول الأهداف، حيث أعدت مبادئ توجيهية جديدة لأطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتساهم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة في بناء القدرات الإحصائية الوطنية وجمع البيانات المقارنة السليمة والموثوق بها، والتي لا يمكن الاستغناء عنها فيما يتعلق بصياغة وتنفيذ السياسات من أجل تحقيق هذه الأهداف. وعلى نطاق أوسع،

ساعدت الأهداف على صقل عمليات متابعة نتائج مؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية ومؤتمرات القمة، بما في ذلك: إعلان ومنهاج عمل بيجين[١٠]؛ وخطة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة[١١]؛ وبرنامج عمل بروكسل المتعلق بأقل البلدان نموا للعقد (٢٠٠١-٢٠١٠)[١٢]؛ وإعلان التزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)[١٣]؛ وبرنامج عمل المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية[١٤].

٤٨ - وبالمثل، تستخدم كيانات كثيرة في الأمم المتحدة أطر الأهداف الإنمائية للألفية في رصد الأنشطة الخاصة بها، مثل برنامج اليونسكو لتوفير التعليم للجميع؛ وبرنامج منظمة الصحة العالمية/اليونيسيف لرصد صحة الأطفال والأمهات وقياس نتائج برامج الأمن الغذائي والجوع والتغذية والقضاء على الفقر في المناطق الريفية، التي تنفذها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي. وتستخدم الوكالات والبرامج أيضا الأهداف كنقاط مرجعية في المجال العام لإعداد التقارير والاضطلاع بالأعمال التحليلية، كما يلاحظ، على سبيل المثال، من تقرير منظمة الصحة العالمية السنوي عن الصحة في العالم، وتقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن التنمية البشرية، على سبيل المثال.

٤٩ - وعلى هذا المنوال أيضا، يستخدم البنك الدولي وكذلك صندوق النقد الدولي، الأهداف الإنمائية للألفية كإطار لأعمالهما، حيث اعتمدا، بالتنسيق مع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، نهجا مشتركا تجاه التقييمات القطرية للإجراءات المطلوبة من أجل تحقيق هذه الأهداف، في سياق ورقات استراتيجية الحد من الفقر والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية. ويتركز معظم هذا العمل في مشروع الألفية، الذي يجمع شبكات تضم المئات من صانعي السياسات والمهنيين والخبراء في ١٠ فرق عاملة، بغية رسم استراتيجيات جديدة من أجل تحقيق الأهداف. ويوفر المشروع الخدمات البحثية والتحليلية بغية تحديد الإصلاحات المؤسسية والأنشطة الاستثمارية وغيرها من التدخلات الأخرى، الضرورية ''لتطوير'' الجهود الرامية إلى استيفاء هذه الأهداف. وتتضمن الأهداف الرئيسية للمشروع، العمل مع نخبة مختارة من الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة والبنك الدولي والشركاء الآخرين، من أجل مساعدة الحكومات على تحقيق اتساق ورقات استراتيجية الحد من الفقر (أو ما يعادلها من أوعية للسياسات) مع الاستراتيجيات الطويلة الأجل المستندة إلى الاحتياجات، المعنية بتحقيق الأهداف، في سياق المساحة الزمنية البالغة ١٠ سنوات، المتاحة للتخطيط من أجل الالتزام بالموعد الأقصى لتحقيق هذه الأهداف، في عام ٢٠١٥. وسيقدم الأمين العام التقرير النهائي للمشروع في أوائل عام ٢٠٠٥.

٥٠ - وتختص حملة الألفية، التي تكمل الجهود المبذولة في مجال البحوث والسياسات التحليلية، بتعبئة الدعم السياسي لإعلان الألفية، من خلال العمل مع الشبكات البرلمانية، والسلطات المحلية، ووسائط الإعلام، والمنظمات العقائدية والشبابية، والمجتمع المدني، والحركات الأخرى، التي تتعدى مجالاتها حدود منظومة الأمم المتحدة. ونُفِّذ عدد من العمليات الاستشارية على الصعيدين دون الإقليمي والوطني، خلال عام ٢٠٠٣ وفي بدايات عام ٢٠٠٤، مع الشركاء في المجتمعات المدنية وغيرها من المجالات في البلدان النامية، في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا والبلدان العربية، بغية إقامة تحالفات ذات قاعدة عريضة من أجل تعزيز الأهداف الإنمائية للألفية. وتحظى هذه الأهداف أيضا بدعم متزايد في البلدان المتقدمة النمو، لا سيما في أوروبا، حيث تجري إقامة تحالف عريض يقوده المجتمع المدني، من أجل التركيز على استعراض الخمس سنوات القادم لإعلان الألفية، تحت شعار عريض هو ''جعل الفقر مادة تاريخية''. وفي جميع الحالات، يتولى الناشطون على الصعيدين الوطني والإقليمي إدارة وتسيير الحملات بصفة عامة، بينما تؤدي حملة تحقيق الغايات الإنمائية للألفية دورا تيسيريا وتنظيميا وإعلاميا.

التحرك تجاه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

٥١ - برغم ازدياد تأييد الأهداف الإنمائية للألفية، وعلى الرغم من الاتجاهات المشجعة على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي، إلا أن العالم بصفة عامة لا يعمل على الارتقاء بأدائه إلى المستويات المثلى. وتحقق بعض المناطق والبلدان قدرا يسيرا فقط من التقدم تجاه تحقيق أية أهداف من أي نوع. وستحتاج بلدان أفريقية كثيرة واقعة جنوب الصحراء الكبرى إلى دعم خاص من أجل تسريع عملية تحقيق التقدم بقدر كاف يمكنها من اللحاق بالركب. والحقيقة هي، أن كثيرا من هذه البلدان قد وقع في أسر مصيدة الفقر. وهي بلدان تؤدي محدودية الموارد المتاحة فيها، بالاقتران مع ارتفاع معدل نمو السكان، إلى فرض قيود على الاستثمارات في القطاعين العام والخاص، وعلى الإنفاق العام على كل من الخدمات الاجتماعية وإدارة التنمية، وهي أشياء ضرورية للإفلات من المصيدة.

الهدف ١

القضاء على الفقر المُدقع والجوع

٥٢ - فيما يتعلق بالهدف ١ - يظل مستوى التقدم المحرز متذبذبا، كما شهدت بلدان عديدة تراجعا في هذا المجال. وبالرغم من أن معظم بلدان شرق وجنوب شرق وجنوب آسيا وشمال أفريقيا تعتبر سائرة على الدرب بصفة عامة، إلا أنه لم يحرز سوى نذر يسير من

التقدم، أو لم يحرز تقدم على الإطلاق، في جنوب الصحراء الأفريقية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بينما ازدادت حدة الفقر في غرب آسيا. وفي عام ٢٠٠١، كان نصف سكان أفريقيا جنوب الصحراء تقريبا يناضلون من أجل الاستمرار في العيش على دولار واحد أو أقل في اليوم، وهي نفس النسبة التي شهدها عام ١٩٩٠. وتبلغ نسبة فجوة الفقر في هذه المنطقة ثلاثة أمثالها في جنوب آسيا، وهي المنطقة التي تعلوها مباشرة على مقياس الفقر.

٥٣ - وقد انخفضت نسبة عدد السكان الذين يعانون الجوع في البلدان النامية، في شرق وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، خلال عقد التسعينات. وانخفضت أيضا في جنوب آسيا. إلا أن معدل التحسن لم يكن كافيا لكفالة تحقيق الهدف المرجو. وفي أفريقيا، لا يكاد معدل إنتاج الأغذية يجاري معدل نمو السكان، منذ عام ١٩٨٠، بسبب استنزاف التربة، وتراجع مساحة الأرض الخصبة المتاحة للفرد، وارتفاع معدلات نمو السكان. وفي غرب آسيا ارتفع معدل انتشار الجوع.

الهدف ٢

توفير التعليم الابتدائي للجميع

٥٤ - وفي إطار الهدف ٢ - شهدت جميع مناطق البلدان النامية زيادة في المعدلات الصافية للالتحاق بمدارسها الابتدائية خلال الفترة من ١٩٩٠/١٩٩١ إلى ٢٠٠١/٢٠٠٢ غير أن أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، وجنوب آسيا، وأوقيانوسيا، ما زالت قاصرة عن تحقيق الهدف علاوة على ذلك. وبالرغم من ذلك، يظل ١٢١ مليون طفل خارج المدارس حتى الآن - من بينهم ٦٥ مليون فتاة. وتتفاوت أعداد الجنسين في كل من أفريقيا وجنوب آسيا وأقل البلدان نموا. وهناك فرصة لإدراك النجاح - حيث حققت معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية زيادات كبيرة، خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠، في إريتريا وبنن وتوغو ورواندا والسنغال وغامبيا وملاوي ومالي - إلا أن الأمر يتطلب جهودا إضافية كبيرة.

الهدف ٣

تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

٥٥ - وبالنسبة للهدف ٣، تمكنت معظم المناطق من تحقيق الغاية المتمثلة في تحقيق المساواة بين الفتيات والصبيان في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥، أو كادت تفعل، عدا أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وجنوب وغرب آسيا (التي يمكنها اللحاق بها

بحلول عام ٢٠١٠). وازدادت معدلات التحاق الفتيات بسرعة أكبر من معدلات الصبيان في جميع المناطق، بينما ارتفعت معدلات الفتيات، مقارنة بمعدلات الصبيان في المدارس الابتدائية، بشكل ملفت خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠، في بلدان كبنغلاديش والسودان وغامبيا وموريتانيا ونيبال. وبالرغم من ذلك، يلتحق ما يقل عن ٨٠ فتاة مقابل كل مائة صبي بالمدارس الثانوية في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا بشكل عام.

٥٦ - ويظل التقدم كما تم قياسه بمؤشرات أخرى في إطار الهدف ٣ دون المستويات المرجوة. ولم تشهد معدلات أجر المرأة الوظيفي سوى تغيرات طفيفة في أية منطقة، منذ عام ١٩٩٠، بينما تظل منخفضة بقدر كبير عن معدلات أجر الرجل في جميع المناطق، عدا أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث تشكل المرأة الآن نسبة ٤٣ في المائة من عدد العاملين بالأجر، وفي شرق آسيا، حيث تبلغ هذه النسبة ٤٠ في المائة. وتظل نسبة تمثيل المرأة في البرلمانات الوطنية متدنية بشكل كبير في معظم المناطق. وفي بلدان الشمال الأوروبي فقط تشغل المرأة فيها نسبة ٤٠ في المائة من المقاعد: تشغل المرأة نسبة ٣٠ في المائة أو أكثر من المقاعد في ١٤ بلدا فقط؛ بينما تشغل نسبة تقل عن ١٠ في المائة في شمال أفريقيا، وجنوب وغرب آسيا، وأوقيانوسيا.

الهدف ٤

خفض وفيات الأطفال

٥٧ - يكاد التقدم المحرز تجاه تحقيق الهدف ٤ - يستوفي المعايير المطلوبة، أو يكاد، في شمال أفريقيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وجنوب شرق آسيا، إلا أنه حقق معدلات أضعف في جنوب آسيا، بينما لم يشهد سوى معدلات لا تذكر من التغير في غرب آسيا، وأفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، وأوقيانوسيا. وتشهد أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى أعلى معدلات لوفيات الأطفال دون سن الخامسة، حيث تبلغ تقديراتها ١٧٤ حالة وفاة لكل ألف مولود، وهي نسبة تكاد تبلغ ضعف المعدل في المنطقة التي تعلوها مباشرة، وهي جنوب آسيا، بينما تزيد عن معدلات البلدان المتقدمة بما يفوق ٢٠ مرة.

الهدف ٥

تحسين صحة الأمهات

٥٨ - وفي إطار الهدف ٥، لا تتيح التقديرات غير المؤكدة لمعدلات وفيات الأمهات إمكانية تقييم أية اتجاهات بشكل محدد. ولا تزال التقديرات الحديثة تشير إلى ارتفاعات هائلة

في معدلات وفيات الأمهات في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا: إذ شهدت هاتان المنطقتان ٠٠٠ ٤٤٥ حالة وفاة، من مجموع تقديرات وفيات الأمهات البالغة ٠٠٠ ٥٢٩ حالة على مستوى العالم، في عام ٢٠٠٠. وجاءت أعلى معدلات وفيات الأمهات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، إذ بلغت ٩٢٠ حالة وفاة للأمهات لكل ٠٠٠ ١٠٠، من المواليد الأحياء، تليها منطقة جنوب آسيا بواقع ٥٢٠ حالة وفاة للأمهات لكل ٠٠٠ ١٠٠ من المواليد الأحياء. وتشير البيانات الحديثة لنسب حالات الولادة التي تتم على يدي أخصائيين مهرة في مجال الصحة، وهو عامل حيوي بالنسبة لخفض وفيات الأمهات، إلى حدوث تحسن ملموس في شمال أفريقيا، وشرق وجنوب شرق آسيا؛ بينما وجدت أدنى المعدلات في منطقة جنوب آسيا الوسطى - حيث بلغت ٣٥ قابلة لكل ١٠٠ عملية ولادة.

الهدف ٦

مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والأمراض الأخرى

٥٩ - وتلقى الهدف ٦، وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز والأمراض الرئيسية الأخرى، لا سيما الملاريا والسل، دعما سياسيا وماليا أكبر من المانحين، إلا أن التمويل السنوي يظل أقل كثيرا عن التقديرات البالغة ١٢ مليون دولار، وهي احتياجات العام القادم، أو مبلغ ٢٠ مليون دولار، وهي تقديرات احتياجات عام ٢٠٠٦. وأنفق في عام ٢٠٠٣، ٤,٧ بليون دولار، وهي أعلى من المبلغ المنفق في عام ٢٠٠٢ البالغ ١,٧ بليون دولار. وبالرغم من ذلك، يظل مستوى تنفيذ الالتزامات الوطنية غير مناسب، بينما يبقى العالم على مسافة بعيدة من تحقيق أي نجاح رئيسي. ويشير التقرير العالمي عن الإيدز، لعام ٢٠٠٤، إلى أنه لا توجد منطقة لا يشكل هذا المرض فيها تهديدات خطيرة محتملة للسكان، كما لا يوجد أي قطر تقريبا جرى فيه وقف انتشار الإيدز بشكل مؤكد.

٦٠ - وتشير بيانات اتجاهات انتشار الإيدز ووفياته، التي أتيحت لأول مرة في عام ٢٠٠٤، إلى أن عدد الأشخاص المصابين بالمرض ارتفع من ٣٥ مليون شخص في عام ٢٠٠١ إلى ٣٨ مليون في عام ٢٠٠٣، بينما يقدر أن ٤,٨ مليون حالة إصابة جديدة حدثت في عام ٢٠٠٣، وهي تفوق الإصابات التي شهدها أي عام سابق. وتظل معدلات استفحال المرض على حالها في معظم بلدان جنوب الصحراء الأفريقية، بينما تبلغ إصاباته نسبا تعتبر وبائية في شرق أوروبا. وقد بدأ المرض في الاستفحال وسط السكان بشكل عام في جنوب آسيا. ولا تزال التدخلات وبرامج الوقاية الناجحة قاصرة بشكل كبير، بينما

تترتب على حجم المشكلة في حد ذاته نتائج ''تفاعلية'' مدمرة على النطاق الأوسع، بالنسبة لمؤشرات الصحة والفقر والتعليم والجوع، وقدرات الحكومات نفسها.

٦١ - وتبقى أسوأ معدلات الوباء في أفريقيا، وعلى وجه الخصوص جنوب أفريقيا، حيث بلغت نسبة النساء الحوامل المصابات بالفيروس بين سن ١٥ و ٢٤ سنة في المدن الرئيسية ٢٤-٣٩ في المائة في ٢٠٠٢/٢٠٠٣. وشهدت منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ٢,٢ مليون حالة وفاة، من مجموع تقديرات حالات الوفيات المتصلة بالإيدز البالغ ٢,٩ مليون حالة، في عام ٢٠٠٣، حيث كان التقدم بطيئا. واعتمدت البرامج اللازمة للوقاية وإجراء الاختبارات ومكافحة المرض. كما حدث في أوغندا، حيث أُحرز تقدم مع انتشار تراجع الإصابات، وفقا للقياسات التي أجريت في عيادتين خارجتين للنساء الحوامل في كمبالا.

٦٢ - وعلى جبهة رئيسية أخرى، لم تكن هناك أي دلائل على تراجع الإصابة بالملاريا. ومرة أخرى، تعتبر أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى هي أكثر المناطق من حيث الإصابات. وتتزايد أيضا معدلات الإصابة بالسل في تلك المنطقة، وانخفضت فقط بهامش ضئيل في معظم المناطق الأخرى.

٦٣ - وتشكل حالات تفشي الأمراض الجديدة والمتكررة أيضا تهديدات صحية عالمية تنذر بحدوث نتائج خطيرة بالنسبة لجميع الأهداف الإنمائية للألفية. ولكي تتصدى لهذه التهديدات، تعمل منظمة الصحة العالمية وشركاء الأمم المتحدة مع الحكومات، لا سيما في أقل البلدان نموا، من أجل تعزيز حالة الاستعداد في الأنظمة الصحية الوطنية، من خلال بناء القدرات وتبادل المعلومات والتدابير الأخرى، بما في ذلك بناء قدرات المختبرات ومرافق علوم الأوبئة. وعلى المستوى العالمي، أدت مبادرات جديدة، كالشبكة العالمية للإنذار بتفشي الأمراض والتصدي لها، إلى جمع أكثر من ١٢٠ شريكا، من أجل توفير الدعم التقني العالي الجودة في الوقت المناسب. وأصبح من الواضح أن اللوائح الصحية لمنظمة الصحة العالمية، التي تخدم كإطار تنظيمي عالمي لمعالجة مسائل الأمن الصحي والإنذار بالأوبئة والتصدي لها على مستوى العالم، تحتاج إلى التعزيز والتكيف لتتوافق مع واقع التحديات الصحية للقرن الحادي والعشرين.

الهدف ٧

كفالة استدامة البيئة

٦٤ - والصورة فيما يتعلق بالهدف ٧ مختلطة فعلى الرغم من أن البيانات المتعلقة بمياه الشرب وخدمات الصرف الصحي تظل غير مكتملة، إلا أن جميع المناطق حققت شيئا من

التقدم. فقد أصبحت إمكانية الحصول على مياه شرب من نوعية أفضل، متاحة للجميع تقريبا في المناطق الحضرية، عدا أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى وأوقيانوسيا، حيث تراجعت هذه الإمكانية. وأُدخلت تحسينات ملموسة على إمكانية الحصول على المياه في الأرياف في جميع المناطق تقريبا، لكن القليل من البلدان فقط أحرز تقدما بمعدلات مناسبة تكفي لتحقيق الهدف المرجو. وبينما أحرز تقدم محسوس تجاه تحقيق هدف الإصحاح البيئي، إلا أن ٢,٦ بليون نسمة لم يحصلوا على خدمات صرف صحي محسنة، في عام ٢٠٠٠، على مستوى العالم. وانعكست تلك التحديات في قرار الجمعية العامة ٢١٨/٥٨، التي أعلنت الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ عقدا دوليا للعمل، ''الماء من أجل الحياة''، وأنشأ الأمين العام مجلسا استشاريا معنيا بالمياه والمرافق الصحية، بغية المساعدة على حشد جهود العمل والأموال من أجل المياه والمرافق الصحية، ولتشجيع قيام شراكات جديدة.

٦٥ - وحتى المناطق التي حققت تقدما ملموسا نحو تحقيق أهداف عديدة أخرى مثل أجزاء من آسيا، تميل إلى أن يكون لديها سجلا أسوأ فيما يتعلق بالقضايا البيئية. وزادت المناطق المحمية في جميع المناطق الإقليمية، ولكن حدثت خسائر في نماء الغابات في بعض أجزاء العالم، ولا سيما تلك التي توجد بها الغابات الاستوائية. وزاد استخدام الطاقة والانبعاثات من غاز ثاني أوكسيد الكربون للفرد في البلدان النامية ولكنها انخفضت في البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية مع انخفاض الإنتاج الصناعي في التسعينات من القرن الماضي. وتم تقريبا على المستوى العالمي منع استخدام مركبات الكلوروفلوركربون المستنفدة للأوزون.

٦٦ - وكان التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقيات العالمية مختلطا. إذ جرى التصديق على بروتوكول كيوتو[١٥] لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ[١٦] من قِبَل ١٢٠ بلدا، لكنه يحتاج إلى التصديق عليه بواسطة الاتحاد الروسي أو الولايات المتحدة كي يصبح نافذا. واعتمدت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، لا سيما في أفريقيا[١٧]، في عام ١٩٩٤، وبدأ نفاذها في عام ١٩٩٦، لكن فقر الموارد المالية أدى إلى تنفيذها في حدود ضيقة. ولكن يوجد ما هو أكثر تشجيعا من ذلك، وهو إحراز تقدم تجاه التنفيذ الكامل لاتفاقية التنوع البيولوجي[١٨]، بعد اعتماد مؤشرات قابلة للقياس وأهداف محددة بغية تخفيض المعدلات الحالية لخسارة التنوع البيولوجي بحلول عام ٢٠١٠، وبدء نفاذ بروتوكول كارتخينا المتعلق بالسلامة البيولوجية[١٩]، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. وفيما يتعلق بقضية إزالة الغابات وتدهورها، أحرز تقدم في تسع عمليات دولية، تشمل ١٥٠ بلدا تحتوي على نسبة ٨٥ في المائة من الغابات في العالم، فيما يتصل بإعداد معايير ومؤشرات للإدارة المستدامة للغابات. ومن شأن المؤتمر العالمي الثاني للحد من الكوارث، الذي سيعقد في كوبي، اليابان، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، أن

يساعد على تكثيف التعاون من أجل تخفيض الآثار المترتبة على الكوارث الطبيعية والتي من صنع الإنسان، لا سيما من خلال الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

بناء شراكة عالمية قوية

الهدف ٨

بناء شراكة عالمية من أجل التنمية

٦٧ - يعتبر الهدف ٨ ضروريا من أجل تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية: إذ تعهدت البلدان المتقدمة النمو بإكمال متابعة التزاماتها المعلن عنها في السابق، فيما يتعلق بدعم الجهود التي تبذلها البلدان النامية بحسن نية في مجال الأهداف السبعة الأولى، وذلك من خلال إزالة الحواجز التي تعوق التجارة، وتوسيع نطاق تخفيف عبء الدين، والتوسع في المساعدة الإنمائية. وقد أُحرز شيء من التقدم، لا سيما فيما يتعلق بتدفق المعونات، لكن مستوى الدعم يظل قاصرا عن الاحتياجات الفعلية.

٦٨ - وفي مجال التجارة، أدى انهيار المفاوضات في الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية، المعقود في كانكون بالمكسيك، بشأن جولة الدوحة للمحادثات التجارية - التي أعلنت صراحة لأول مرة عن وضع احتياجات ومصالح البلدان الفقيرة في صدر جدول الأعمال المتعلق بالتجارة إلى توقف التقدم لفترة ١٠ أشهر، وشكل نكسة خطيرة للجهود الرامية إلى إنشاء حلبة مستوية تستطيع البلدان النامية الاستفادة فيها من ميزاتها المقارنة، وعلى وجه الخصوص في مجالات مثل الزراعة وصناعة النسيج. ومع توصل الحكومات الـ ١٤٧ الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، إلى اتفاق بشأن إطار عمل جديد، في ٣١ تموز/يوليه، تحسنت كثيرا الإمكانيات المتاحة أمام جولة محادثات الدوحة. إذ اتفقت الحكومات الأعضاء في المنظمة، على وجه الخصوص ولأول مرة، على رفع جميع أشكال الدعم المقدم للصادرات الزراعية بحلول تاريخ محدد، وعلى خفض الدعم المقدم للزراعة على المستوى المحلي والذي يؤثر سلبا على التجارة. وسيؤدي تراجع الحواجز التي تضعها البلدان المتقدمة النمو أمام التجارة وخفض ما تقدمه من دعم في مجال الزراعة، وفقا لتقديرات البنك الدولي، إلى تحسن مستوى الرفاه، بحوالي ١٢٠ بليون دولار. وتتمثل المهمة الآن في تحويل هذا الإطار الجديد إلى اتفاق نهائي يحقق هذا الوعد المجزي للعالم النامي.

٦٩ - وتشكل المبادرات التي اتخذت مؤخرا بغية تسهيل الوصول إلى السوق، كمبادرة الاتحاد الأوروبي المسماة ''كل شيء عدا الأسلحة''، وقانون الولايات المتحدة بشأن نمو أفريقيا والفرص المتاحة لها، بعضا من التقدم. وعلى وجه الخصوص شهدت صادرات بلدان

أفريقية معينة من المعدات إلى الولايات المتحدة زيادة مهولة لكن التأثير العام على مستوى النطاق بأكمله لم يصبح ملموسا بعد.

٧٠ - ويظل اتجاه انخفاض أسعار السلع الأساسية غير النفطية وعدم استقرار هذه الأسعار، يشكل في الأجل الطويل، تحديا رئيسيا أمام البلدان المصدرة. ويتعين على المجتمع الدولي تحديد جهوده الرامية إلى تخفيف آثار هذه المشاكل من خلال إدخال تحسينات على الآليات القائمة والنظر في أمر إيجاد نهج جديدة.

٧١ - وفيما يتعلق بتخفيف عبء الدين، اتضح أن ١٣ بلدا من أصل ٣٧ من أقل البلدان نموا، كانت قد صنفت باعتبارها مؤهلة للاستفادة من برنامج تخفيف عبء الدين التابع لمبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، في نيسان/أبريل ٢٠٠٤، قد وصلت ''نقطة الإنجاز''، بينما وصل ١٤ بلدا ''نقطة القرار''. وكنتيجة جزئية لذلك تراجعت نسبة الدين إلى الدخل القومي الإجمالي لتلك البلدان من ١٠٩ في المائة، في عام ١٩٩٧، إلى ٨٦ في المائة، في عام ٢٠٠٢. وعلى الرغم من أن نسبة الدين إلى الصادرات قد تراجعت على امتداد جميع المناطق في العالم النامي خلال الفترة نفسها، إلا أنها تعادل أكثر من ١٥٠ في المائة من قيمة الحد المشترط كي يعتبر البلد مؤهلا للاستفادة من مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. وحتى بالنسبة لبلدان عديدة وصلت إلى نقطة الإنجاز، تظل إمكانية القدرة على خدمة الدين غير مضمونة. وفي ضوء ما يتوفر من أدلة على أن البلدان كانت تستخدم الوفورات الناتجة عن تخفيف عبء الدين للاستثمار في مجالات يجري التركيز فيها على الأهداف الإنمائية للألفية، كالصحة والتعليم مثلا، فإنه يتعين تسريع وتيرة هذا التخفيف. وبالإضافة إلى ذلك، توجد مبررات قوية لتوسيع نطاق الأهلية للاستفادة من المبادرة كي تشمل بعض البلدان ذات الدخل الأكبر والدخل المتوسط، التي تواجه أزمة دين حادة.

٧٢ - وفيما يتعلق بالمساعدة الإنمائية، يعتبر الاتجاه إيجابيا فيما يختص بكل من النوع والكم، لكن يتبقى الكثير الذي يجب إنجازه. وكان تقدم مشجع قد أُحرز، عند مستوى معين، في مجال إجراءات تعميم ممارسات تنسيق المساعدة على نطاق المانحين والمؤسسات. وقد صدر إعلان روما بشأن التنسيق الذي اعتمده المنتدى الرفيع المستوى المعني بالتنسيق، في شباط/فبراير ٢٠٠٣، نظرا لأنه تزامن مع عملية تحول البرامج الإنمائية إلى مرحلة الملكية القطرية. بيد أنه يتعين على المانحين، وهم يتبعون هذا النهج الجديد، اعتماد وتنفيذ خارطة طريق جماعية توضح الكيفية التي يعتزمون بها تعزيز التنسيق وتخفيض تكاليف المعاملات التي تتحملها البلدان المتلقية للمساعدة، بحلول أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

٧٣ - وفيما يتعلق بمجموع التدفقات، فقد زادت البلدان الأعضاء في لجنة المساعدة الإنمائية، التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، القيمة الفعلية للمساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى البلدان النامية بنسبة ٣,٩ في المائة (٢,٣ بليون دولار)، في الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٣. ويشكل ذلك انخفاضا عن مستوى الزيادة الفعلية التي شهدتها المساعدة الإنمائية الرسمية خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٢، والبالغة نسبتها ٧ في المائة، لكن القيمة المطلقة للمساعدة المقدمة من البلدان الأعضاء في اللجنة بلغت ٦٨,٥ بليون دولار في عام ٢٠٠٣، وهو رقم تأثر قليلا بسبب تراجع سعر صرف الدولار، لكنه يشكل رغم كل شيء أعلى مستوى تصل إليه المساعدة فيما يتعلق بكل من القيمة الإسمية والقيمة الحقيقية، على الإطلاق. وتشكل هذه المساعدة نسبة ٠,٢٥ في المائة من مجموع الدخل القومي الإجمالي للبلدان المانحة، حيث ارتفعت بذلك من نسبة ٠,٢٣ في المائة، في عام ٢٠٠٢، ونسبة ٠,٢٢ في المائة، في عام ٢٠٠١.

٧٤ - وأُحرز معظم هذا التقدم في بلدان معينة، حيث تعكس الزيادة البالغة ٢,٣ بليون دولار في المساعدة الإنمائية الرسمية، تدفق المعونات إلى العراق عند بدء عملية الإعمار (٢ بليون دولار) واستمرار نمو المنح الثنائية بشكل عام (٢ بليون دولار) - علما بأنها جميعا قد قوبلت بتراجع التبرعات المقدمة إلى صناديق التمويل الميسرة الشروط المتعددة الأطراف (- ١,٢ بليون دولار) وتراجع صافي الإقراض (- ٠,٥ بليون دولار). وتعتبر الولايات المتحدة أكبر مانحي المعونة من حيث القيمة المطلقة، بالرغم من أن الدانمرك والسويد ولكسمبرغ والنرويج وهولندا، هي البلدان الوحيدة التي حققت الهدف الذي حددته الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الرسمية، وهو نسبة ٠,٧ في المائة من الدخل القومي الإجمالي. وقد ألزمت خمسة بلدان أخرى نفسها ببلوغ هذه النسبة المستهدفة، وهي: أيرلندا، بحلول عام ٢٠٠٧، وبلجيكا، بحلول عام ٢٠١٠، وإسبانيا، وفرنسا بحلول عام ٢٠١٢، والمملكة المتحدة بحلول عام ٢٠١٤.

٧٥ - وإذا تم استيفاء جميع الالتزامات التي أعلنها المانحون منذ المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، في مونتيري، فإنها ستؤدي مجتمعة إلى زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية بما يقارب ٢٠ بليون دولار، بحلول عام ٢٠٠٦، وذلك مقارنة بمستوياتها في عام ٢٠٠١. وهذا أمر مشجع، لكنه يحتاج إلى أن يصبح محط الأنظار. ومن جهة أخرى، لا تمثل هذه الزيادة سوى ''عودة إلى سابق العهد'' بعد تراجع دام أمدا طويلا؛ إذ تبلغ قيمة تدفقات المعونة للفرد الواحد في معظم أقل البلدان نموا، وفي أفريقيا بوجه عام، معدلا يقل بما يعادل الخُمس والثُلث على التوالي، مما كانت عليه التدفقات في أوائل التسعينات. وكما خلص الفريق الرفيع المستوى المعني بتمويل التنمية، الذي يرأسه رئيس المكسيك السابق زدير، في تقريره المقدم إلى مؤتمر مونتيري

(انظر الوثيقة A/55/1000، المرفق)، فإنه ستكون هناك حاجة، محتملة لمعونات إضافية بحد أدنى قدره ٥٠ بليون دولار في العام، من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، حتى على افتراض اعتماد البلدان النامية لسياسات سليمة وتعظيمها لاستخدام مواردها المحلية إلى الحد الأقصى. وبينما تعتبر الآراء المبتكرة، كاقتراح المملكة المتحدة بإنشاء مرفق دولي للتمويل، مؤشرات على إمكانية إيجاد بعض الحلول، إلا أن لب المسألة بالنسبة للبلدان النامية يتمثل في عامل الوقت لا الكيفية. ومهما اتخذت هذه البلدان من خطوات أخرى فإنها لن تستطيع، ببساطة، تحقيق هذه الأهداف بدون قدر كافٍ من المساعدة.

٧٦ - ومع تبقي ١١ سنة فقط على حلول الموعد المحدد، في عام ٢٠١٥، فإن العام القادم سيكون حاسما لا سيما بالنسبة لأفريقيا. وسيتطلب التغلب على فقر البشرية حدوث قفزة كافية من حيث الحجم والمطمح: المزيد من الاستراتيجيات والسياسات المملوكة وطنيا، والمؤسسات الأقوى، والعمليات الأوسع نطاقا القائمة على المشاركة، والاستثمارات المركزة في مجال الهياكل الأساسية الاقتصادية والاجتماعية، والمزيد من الموارد المحلية والخارجية. وفي الواقع، فإنه إذا أريد تحقيق الأهداف المحددة، فإنه يتعين حدوث هذا التطور في القريب العاجل.

٧٧ - ولا تزال الأهداف الإنمائية للألفية قابلة للتحقيق من الناحية الفنية، حتى في أشد البلدان فقرا، لكن الفرص المتاحة تضيق فجوتها بشكل سريع، بينما تبقى الإرادة السياسية مفقودة بشكل كبير. ولعل استعراض الإعلان بشأن الألفية على خمس سنوات يتيح آخر فرصة واقعية لاتخاذ الخطوات الضرورية لتسريع وتيرة الزخم الهائل، الذي شهدته السنوات القليلة الماضية، بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويجب علينا اغتنام هذه الفرصة.

رابعا - حماية الضعفاء

الأهداف الإنمائية للألفية، والحد من الكوارث والمخاطر، والأزمات المتعددة الجوانب: تحقيق الترابط في المجال الإنساني

٧٨ - أبدى قادة العالم، في إعلان الألفية، التزامهم بكفالة ''تقديم كل المساعدات والحماية الممكنة إلى الأطفال وجميع السكان المدنيين الذين يعانون بصورة جائرة من آثار الكوارث الطبيعية وعمليات الإبادة الجماعية والصراعات المسلحة وغيرها من حالات الطوارئ الإنسانية، حتى يمكنهم استئناف حياتهم الطبيعية في أقرب وقت ممكن''[٢٠] وتظل التعهدات المضمنة في الإعلان بشأن حماية المستضعفين، محتفظة بنفس القدر من الأهمية على الدوام، في

مجال تحقيق الرؤى المتمثلة في وجود عالم أكثر سلما ورفاهية وعدالة، بالطريقة المحددة في اجتماع قمة الألفية قبل أربع سنوات.

معالجة الأوضاع الهشة في حالات الطوارئ

٧٩ - تمثل التدخلات الموجهة إلى تخفيف الآثار الضارة للكوارث والأزمات جزءا حيويا من الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فالفقراء والضعفاء والمقهورون هم الأكثر تأثرا بتدهور البيئة والمخاطر الطبيعية واندلاع الصراعات العنيفة، في نهاية المطاف. وهم أيضا الأكثر عرضة لمعاناة النتائج المترتبة على ذلك في شكل الموت والتشرد وفقدان للمكاسب الإنمائية بصورة منهجية.

٨٠ - وتظل الآثار الفظيعة للكوارث الناجمة عن المخاطر البيئية تنهال على عاتق فقراء العالم بصورة غير متناسبة. ففي عام ٢٠٠٣ وحده، تعرض ٦٠٠ مليون شخص للآثار الضارة الناجمة عن ٧٠٠ حادثة طبيعية، تسببت في خسائر اقتصادية فاقت قيمتها ٦٥ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. ولقي زهاء ٠٠٠ ٧٥ نسمة حتفهم في تلك الكوارث - قتل ٠٠٠ ٣٠ شخص منهم خلال ثوان في زلازل وقعت في الجزائر في أيار/مايو ٢٠٠٣ وفي بام في إيران في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٨١ - ويدل عدد من الاتجاهات الناشئة على أن وتيرة هذه المخاطر والأوضاع الهشة الناجمة عنها آخذة في التسارع بالفعل. فالمرجح جدا هو تغير مناخ الأرض خلال العقود القادمة - نتيجة لزيادة معدلات تركز غازات الدفيئة في الغلاف الجوي، بسبب الأنشطة البشرية وقصر نظر السياسات الحكومية. وعلاوة على ذلك، هناك مخاطر ارتفاع مناسيب مياه البحر، وكذلك ازدياد تفاوت معدلات سقوط الأمطار ودرجات الحرارة، التي تؤدي إلى حدوث الفيضانات وموجات الجفاف والعواصف والأعاصير. ويرجح أن تكون النتائج الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ذلك غير مواتية، بما في ذلك حدوث تغيرات في أنماط الإنتاج الزراعي، تكون لها بدورها آثارها السلبية على سبل كسب العيش واتجاهات الهجرة. وقد يؤدي ما يترتب على ذلك من تنافس للسيطرة على الموارد الطبيعية إلى ازدياد حدة التوترات فيما بين المجموعات السكانية.

٨٢ - وسيكون لازدياد قابلية التأثر بالمخاطر الطبيعية آثار ملموسة أيضا على الأطراف الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي. وستكون البلدان الفقيرة هي الأقل قدرة على تخفيف آثار موجات الجفاف والفيضانات والأمراض؛ كما قد يؤدي ما ينتج عن ذلك من اعتماد على الاستجابات المنقذة للحياة، إلى توجيه الوقت والطاقة والموارد بعيدا عن الأنشطة التي تعالج تحقيق الأهداف في الأجل الطويل.

٨٣ - وتقف الأحداث التي شهدتها فترة الـ ١٢ شهرا الماضية دليلا على أن الاهتمام بتخفيف حدة المخاطر والاستراتيجيات الوقائية قادر على تخفيف قابلية التأثر بالمخاطر الطبيعية. فبالرغم من حدة الفيضانات الواسعة النطاق التي اجتاحت جنوب آسيا، في تموز/يوليه ٢٠٠٤، وبرغم ما سببته من موت الكثيرين، إلا أن آثارها التدميرية كانت أخف بالمقارنة بالفيضانات التي حدثت قبل عدة عقود. ونتج هذا الاختلاف عن زيادة الاهتمام الذي أولي في السنوات الأخيرة لكفالة وجود الاستعدادات على المستوى المحلي وبناء قدرات الاستجابة. وبالمثل، مكن تركيز الشركاء والمانحين في المجالين الإنساني والإنمائي على معالجة العوائق الهيكلية التي تقف أمام تحقيق الأمن الغذائي في القرن الأفريقي - وتمويل هذه المعالجة - من تفادي حدوث مجاعة رئيسية بسبب موجة الجفاف التي بدأت في عام ٢٠٠٢.

٨٤ - وأدت هذه الأمثلة إلى رفع درجة الوعي بالمكانة الهامة التي يتعين أن يحتلها تخفيف حدة المخاطر من بين الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة، بصورة تؤدي إلى إطلاق العديد من مبادرات الأمم المتحدة والحكومات، بغية إدماج عمليات الحد من الكوارث في الخطط والإجراءات الإنمائية. فعلى سبيل المثال، أدت مبادرة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، بدعم من الاتحاد الأفريقي، والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، إلى وضع استراتيجية أفريقية إقليمية للحد من خطر الكوارث، اعتمدها رؤساء الدول الأفريقية، في أديس أبابا، في تموز/يوليه ٢٠٠٤. وستحظى أهمية تطوير ممارسات لزيادة عدم القابلية للتأثر بالصدمات المفاجئة والمزمنة بالمزيد من التركيز، خلال المؤتمر العالمي الثاني المعني بالحد من الكوارث، المزمع عقده في كوبي باليابان، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥.

٨٥ - وفي الوقت نفسه، تظل قابلية التأثر بسبب الصراعات منتشرة على نطاق واسع. إذ أدت التعديات العنيفة في منطقة دارفور بالسودان إلى تشرد ما لا يقل عن مليون شخص، داخل حدود السودان وفي تشاد المجاورة. ويشكل العنف في المنطقة الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية مصدر خطر على المكاسب الهشة، التي تحققت في العملية السلمية. وساعدت بعثات الأمم المتحدة في بوروندي وكوت ديفوار وليبريا على تحقيق الاستقرار في تلك البلدان، لكن استمرار انعدام الأمن والآثار التراكمية لسنوات القلاقل تحرم السكان من الخدمات الأساسية في مناطق عديدة. ويهدد الخطر الناجم عن حالات الطوارئ الإنسانية في المناطق الشمالية من أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى، وكذلك الصراعات المتأججة منذ أمد طويل في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي كولومبيا، سبل كسب عيش السكان المدنيين في هذه البلدان، ويزعزع جهود الاستقرار الحرجة فيها.

٨٦ - وبالإضافة إلى ما يحدث في مناطق الحرب من فقدان للأرواح وسبل كسب العيش، يؤدي طول أمد العنف فيها إلى تحولات كبيرة في العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الشيء الذي يؤدي إلى حدوث المزيد من التغيرات في الأجل الطويل. وبالرغم من أن البعض يستفيدون دون شك من العمليات القتالية ولهم مصالح وثيقة الارتباط باستمرارها، إلا أن الشريحة الأضعف من أفراد المجتمعات - وهم المدنيون والنساء والأطفال وكبار السن والمعوقون والمشردون واللاجئون - هم الأشد معاناة بصفة عامة، وهم الذين يعتمدون على دعم الناشطين في المجالات الإنسانية والمجالات الأخرى من أجل البقاء على قيد الحياة. فعلى سبيل المثال، أدت عمليات الخروج على القانون، وانهيار قطاع الخدمات الحكومية وهروب الخبرات المهنية اللازمة لاستمرار تلك الخدمات، في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى حدوث انهيار كامل تقريبا في أنظمة الصحة والتعليم في المناطق المتأثرة بالصراعات.

٨٧ - ويخصص القسم الأعظم من جهود الإغاثة، التي تبذلها الأمم المتحدة ومنظمة الصليب الأحمر والمنظمات غير الحكومية، لتلك الفئة الأشد ضعفا، من حيث المبدأ. بيد أن تقديم المساعدة إلى المجتمعات المتأثرة لا يقل أهمية بشكل عام، كي تتغلب على الصدمات والضغوط التي تستترف ما لديها من آليات لمجاراة الأحداث. فبهذه الطريقة، يمكن أن تعاد إلى هذه المجتمعات قدرتها على السعي من أجل تغيير الأوضاع، وقد تستطيع بذلك الخروج من الأزمات لتسلك طريق التنمية.

٨٨ - ويشكل تعزيز الدعم والحماية للأشخاص المشردين داخليا، وكفالة المزيد من التركيز على التخطيط والتمويل للعمليات الانتقالية التي تعقب الأزمات، بعضا من السبل التي يستطيع المجتمع الدولي والدول الأعضاء في الأمم المتحدة تقديم المساعدة من خلالها، بغية تحقيق استقرار المجتمعات وتهيئة البيئة التي يمكن أن تحدث فيها تنميتها المستدامة. وقد شهدت السنة الماضية شيئا من التقدم المحرز في هذا الصدد. فعلى سبيل المثال، تمكنت الأمم المتحدة وحكومة ليبريا، من وضع استراتيجية انتقالية وإقامة آلية للتنفيذ، بغية مساعدة ذلك البلد على الدخول في مسار التنمية مباشرة. وبعد ١٠ سنوات من الصراع في سيراليون، تمخضت استراتيجية الإنعاش الوطنية عن إطلاق نداء انتقالي من أجل تمويل عملية إعادة إدماج الأشخاص المشردين داخليا واللاجئين، وبناء مؤسسات وطنية لإنفاذ القانون، ومعالجة مسائل عدم المساواة الاقتصادية من خلال إيجاد الوظائف.

٨٩ - غير أن هذه المبادرات لا تشكل سوى خطوات أولية، بينما يتبقى الكثير الذي يجب عمله. إذ يتعين على المجتمع الدولي تنسيق تخطيطه للعمليات الانتقالية وأدواته لجمع الأموال،

وإيجاد المزيد من الترابط بين عمليات تقييم الاحتياجات، وبناء المؤسسات المحلية كي تتمكن الأطراف الفاعلة الوطنية من المشاركة في العمليات الانتقالية الخاصة بها منذ البدء. ويتعين على الدول الأعضاء العمل على تعزيز القوانين والسياسات الوطنية، بغية استيفاء احتياجات المشردين داخليا وحماية حقوقهم، مع أخذ المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتشرد الداخلي في الاعتبار[٢١].

٩٠ - وترتبط قدرة التغلب على قابلية التأثر في الأجل الطويل بشكل مباشر مع إمكانية الحصول على المساعدات الإنسانية والحماية. وكما جرت الإشارة في التقارير التي قدمت مؤخرا إلى مجلس الأمن بشأن حماية المدنيين في أوقات الصراعات المسلحة، يشمل نطاق انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني، السائدة بصورة عادية للغاية، الجهود الرامية إلى منع أو إعاقة إمكانية الوصول، التي تضع الملايين خارج دائرة عمل الأطراف الفاعلة في المجال الإنساني. ويقدر أن أكثر من ١٠ ملايين شخص، في نحو ٢٠ بلدا، يوجدون في حالات طوارئ معقدة وحرموا من الحصول على دعم من الوكالات الإنسانية.

٩١ - وقد تؤدي العوامل المادية والسياسية معا إلى إعاقة إمكانية الوصول. فقد أدت الضغوط الناجمة عن الحرب وتصدر التنمية وضعف قدرات المؤسسات الحكومية، في جمهورية الكونغو الديمقراطية وليبريا وأنغولا، إلى حدوث انهيارات مادية في الهياكل الأساسية، مما وضع ملايين البشر خارج نطاق وصول المنظمات الإنسانية إليهم. وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، أصبح تشييد الجدار العازل أكبر عقبة مادية تقف أمام إمكانية وصول المعونات الإنسانية، وأثر بشكل خطير على سبل كسب عيش السكان الفلسطينيين وعلى إمكانية وصول الخدمات الأساسية إليهم.

٩٢ - وفي بعض البلدان، يستمر استخدام العقبات السياسية والإجرائية والإدارية كوسائل للحد من إمكانية وصول المعونات الإنسانية. ويشكل السودان حالة كهذه، حيث أدت صعوبة السفر وتعقيد إجراءات الحصول على الأذونات الجمركية إلى الحد من المحاولات المبكرة للوصول إلى المشردين في دارفور.

٩٣ - وتتعرض إمكانية الحصول على المعونات الإنسانية وكذلك إمكانيات توصيلها للإعاقة الشديدة بسبب انعدام الأمن. وهناك حالات كثيرة واجه فيها السكان المتضررون خيارات صعبة: تتمثل في التخلي عن المساعدة الغذائية التي ظلوا ينتظرونها شهورا، أو المخاطرة بالتعرض للهجمات المهلكة على أيدي المقاتلين أثناء سعيهم للحصول على تلك المساعدة. وشكلت الهجمات المدبرة على المدنيين، وتجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود،

والاستخدام العشوائي للألغام الأرضية، عوامل مؤثرة أيضا على أمن ورفاهية السكان في مناطق الصراعات.

٩٤ - ويشكل الحصول على إمكانية الوصول إلى السكان المستضعفين والمحافظة على هذه الإمكانية عاملا حيويا بالنسبة للمساعدة الإنسانية وعمليات الحماية، يؤدي في نهاية المطاف إلى تهيئة بيئة موائمة للتنمية. ويجرد حجب إمكانية الوصول السكان المدنيين من حقهم في أن تراعى كرامتهم الإنسانية المنصوص عليها في الإعلان بشأن الألفية. وعليه فإنني أدعو جميع الدول المهتمة إلى التعاون بشكل كامل مع الأمم المتحدة والوكالات والمنظمات الإنسانية الأخرى، بغية كفالة إمكانية الوصول الآمن بدون معوقات للعاملين في المجال الإنساني، وللوازم والمعدات، بحيث يمكن تقديم المساعدة في أي وقت وأي مكان حسب الحاجة إليها.

٩٥ - ويظل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من العوامل الحاسمة المؤثرة على زيادة قابلية التأثر بكل من الكوارث البيئية وحالات الطوارئ المعقدة. وبالرغم من أن أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى تأوي نسبة ١٠ في المائة فقط من سكان العالم، إلا أنها تصارع من أجل مجابهة ما يقارب نسبة ٧٠ في المائة من جميع حالات الإصابة بالإيدز. وبينما يشكل المرض في حد ذاته أزمة هائلة ويتطلب استجابات طوارئ استثنائية، إلا أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا يعتبر ظاهرة قصيرة الأجل، بل تترتب عليه نتائج طويلة الأجل تؤدي إلى ازدياد ضعف المجتمعات المتضررة لأجيال قادمة. ويستمر المرض في أخذ أرواح معظم الأفراد المنتجين في مجتمعات بلدان كثيرة في أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، كما يؤدي إلى خسارة جهود إنمائية استمرت عقودا، وإلى زعزعة الجهود الرامية إلى تخفيف وطأة الفقر وتحسين المستوى المعيشي، بشكل خطير. وتشكل المرأة الآن نسبة ٦٠ في المائة تقريبا من حاملي فيروس نقص المناعة البشرية. وعند اقترانه باستغلال المرأة والأطفال للأغراض الجنسية وإساءة معاملتهم بشكل روتيني في أوقات الصراعات، يصبح وباء الإيدز عنصرا آخر من عناصر التذكير بأهمية التضافر في اتخاذ تدابير وقائية بغية خفض تهديده لسلامة وصحة ورفاهية السكان المستضعفين.

٩٦ - ويتعين إدماج المداخلات الدولية والوطنية المتعلقة بالإيدز بشكل أفضل في تخطيط وبرمجة العون الإنساني، بما في ذلك تقييم قابلية التأثر. ويتعين أن تَنفذ هذه المداخلات عبر الخطوط الإنسانية والإنمائية، وأن تركز على تخفيض التهديدات التي تواجه سلامة وصحة ورفاهية السكان المستضعفين في الأجل الطويل.

التمويل

٩٧ - يبقى عدم تناسق تمويل حالات الإغاثة الإنسانية والأنشطة الانتقالية عاملا معوقا للتنمية في الأجل الطويل. وبالرغم من أن احتياجات المساعدة الإنسانية البالغة ٣ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة على مستوى العالم، في عام ٢٠٠٤، تشبه احتياجات الأعوام السابقة، إلا أن وتيرة تمويل الأنشطة الإنسانية تظل غير مستوية، مما يترك بعض البلدان في حالة نقصان تمويل حادة. وبالرغم من التمويل الجيد الذي تحصل عليه بعض حالات الطوارئ التي تصبح محط الأنظار، إلا أن حالات الطوارئ القائمة منذ أجل طويل، ولكن ''غشيها النسيان''، كالحالات التي تشهدها جمهورية أفريقيا الوسطى وكوت ديفوار، مثلا، تلقت ما يقل عن خُمس مجموع احتياجاتها. ويحدث هذا في معظم الأوقات في البلدان التي تكون احتياجاتها هي الأشد والأكثر إلحاحا.

٩٨ - ولأغراض معالجة تلك المشكلة، أطلق المانحون، في عام ٢٠٠٣، مبادرة ''العطاء الصالح للمساعدة الإنسانية''. وهي مبادرة تركز بشكل خاص على تنفيذ المانحين للمزيد من الأنشطة، وعلى تحملهم للمزيد من المساءلة، من خلال الالتزام بعدد من المبادئ والممارسات الأساسية، التي يتمثل القصد منها في كفالة استناد المساعدات الإنسانية إلى الاحتياجات المحددة بوضوح. وبالرغم من إحراز تقدم في عملية تحسين تقييم الاحتياجات وتحديد أولوياتها، إلا أن هناك حاجة لزيادة مستويات عمليات التمويل المرنة التي يمكن التنبؤ بها، وتحسين توقيتاتها، بغية كفالة عدالة تقديم المساعدات المالية في أماكن وأوقات الحاجة إليها. وما تزال هذه المبادرة مستمرة، وسيجري تناولها في اجتماع المانحين، الذي سيعقد في أوتاوا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، والذي سيقوم باستعراض التقدم المحرز بواسطة البلدان المانحة المشاركة، وبمناقشة عمليات التمويل المستندة إلى الاحتياجات، والنظر في الخطوات التالية.

خامسا - خاتمة

٩٩ - تحتاج الأمم المتحدة إلى مجموعة من المدخلات الأساسية كي تحقق النجاح - تشمل الرؤية والدعم السياسي والتمويل المناسب وتوفير ملاك موظفين من ذوي المؤهلات العليا. وقد أوضحت السنة الماضية، بما لا يدع مجالا للشك، أن هناك شرطين مسبقين آخرين تحتاج إليهما الأمم المتحدة من أجل تنفيذ مهمتها: فهي تحتاج إلى مستوى كاف من الأمن كي تؤدي وظيفتها، وتحتاج إلى مرونة مؤسسية كي تتمكن من التكيف مع الأوضاع المتغيرة في العالم.

١٠٠- وتدل حادثة تفجير مقر الأمم المتحدة المأساوية في العراق، في ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٣، وكذلك الهجمات التي أصبح موظفو الأمم المتحدة يتعرضون لها في بلدان أخرى منذ ذلك الحين، على أن موظفي الأمم المتحدة ليسوا معرضين للخطر لمجرد تواجدهم في بيئات غير آمنة على امتداد العالم، بل ونتيجة لحقيقة كون الأمم المتحدة نفسها أصبحت مستهدفة بشكل متزايد.

١٠١- وعلى الرغم من أن عنصر المخاطرة يظل ملازما على الدوام للعمل في بعض المناطق، التي يتعين على الأمم المتحدة أن تنفذ فيها ولايتها المتعلقة ببعثاتها، إلا أن هناك ضرورة لاستحداث وسائل جديدة لكفالة أمن عملياتنا. وقد شرعت المنظمة في إدخال عدد من التدابير الرامية إلى تعزيز ترتيبات الأمن والحماية المتعلقة بموظفيها. وكاستجابة للتهديدات الجديدة التي تواجهها وكالات الأمم المتحدة، جرى تطبيق تدابير جديدة لتخفيف حدة المخاطر، في بعض المناطق التي يرتفع فيها عنصر المخاطرة عن غيرها. وتشمل هذه التدابير وضع مبادئ توجيهية أكثر وضوحا بشأن الطريقة التي يتعين على موظفي الأمم المتحدة اتباعها في الاتصال بالسكان المحليين والتعامل معهم؛ والاعتماد بشكل أكبر على الموظفين الوطنيين فيما يتعلق بالمشاريع الجارية، مع توفير الدعم والإرشاد لهم من خارج البلد المعني؛ وتعظيم استخدام الخدمات المشتركة إلى الحد الأقصى. ويتمثل الهدف في كفالة استمرار تدفق الموارد إلى السكان المحتاجين، بدون تعريض حياة الموظفين الدوليين ذوي المواقع البارزة للخطر، والذين يكونون مستهدفين في معظم الحالات بسبب تلك المواقع.

١٠٢ -ويؤدي تعمد استهداف وقتل موظفي الأمم المتحدة العاملين في المجالات السياسية والإنسانية والإنمائية إلى حرمان الجماعات المستضعفة من حقها في الحصول على المساعدة والبلدان النامية من مستقبل أكثر رخاء. ويحد ذلك أيضا من قدرة المنظمة على أداء مهام ولايتها ومجابهة تحديات الإعلان بشأن الألفية. ويُقترح اتخاذ خطوات إضافية لتعزيز قدرات نظام الإدارة الأمنية لمنظومة الأمم المتحدة وتوحيده. وستحتاج هذه الخطوات إلى الحصول على دعم الدول الأعضاء في مجالات محددة جدا. وسيحيق الخطر بمهمة الأمم المتحدة الأساسية إن لم تحصل هذه الخطوات على ذلك الدعم.

١٠٣ -ويرسم هذا التقرير الخطوط العريضة للتحديات الكثيرة التي نواجهها اليوم، في تنفيذ رؤى الإعلان بشأن الألفية. لكن التحديات لم تكن جامدة يوما ما. فهي تتفاعل وتنمو، مما يحتم علينا أن نكون على استعداد لا لمعالجة المشاكل التي نراها اليوم والاتجاهات التي نلحظها فحسب، بل والاستعداد لما نتوقعه منها غدا.

١٠٤ -وعلى الرغم من أن رؤساء الدول والحكومات حددوا أهداف الإعلان بشأن الألفية، إلا أنه يتعين أن تتسم الترتيبات المؤسسية اللازمة لتحقيقها بالمرونة. ويتعين على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، باعتبارها الأطراف الفاعلة الرئيسية وصاحبة المصلحة في النظام الدولي، أن تتوخى المرونة في نُهجها الخاصة. فمن جهة ستحتاج البلدان النامية إلى مواصلة الاتجاه الإيجابي نحو إدماج الأهداف الإنمائية للألفية في عمليات التخطيط الخاصة بها، واعتماد أفضل ما يناسبها من استراتيجيات لتعزيز إمكانية إجراء إصلاحات ناجحة، حسب الاقتضاء. ومن جهة أخرى ستحتاج الحكومات المانحة إلى إدماج رؤى الإعلان بشأن الألفية في البرامج الثنائية الخاصة بها. وقد يستدعي هذا توخي الصراحة في استعراض استراتيجياتها ومؤسساتها الخاصة، بغية كفالة ملاءمتها للبيئة الجديدة على أفضل وجه.

١٠٥ -ويجب أيضا على الأمم المتحدة، أن تثبت كمؤسسة أنها قادرة على الاستجابة السريعة. وكما ذكرت في تقارير سابقة، فقد مضينا قدما في عملية إصلاح المنظمة وبث الحيوية فيها، خلال السنوات الماضية. غير أن عملية التكيف لا بد أن تكون دائمة. كما تحتاج الحقائق الجديدة إلى حلول جديدة، في صورة آليات وعمليات معا. وستكون السنة القادمة حاسمة في هذا الصدد.

١٠٦ -وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، سيصدر الفريق الرفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير، الذي أنشأته كي يجري عملية تقييم جديدة للتحديات المستقبلية، ويقترح التغييرات المطلوبة إذا كانت هذه التحديات ستُجابه بفعالية من خلال إجراءات جماعية، تقريره. ومن شأن هذا التقرير أن يصبح أساسا عاما تستند إليه المناقشات الجادة المتعلقة بالتغييرات التي قد تطرأ الحاجة إليها بالفعل.

١٠٧ -وسنحتاج في الوقت نفسه للتجهيز للحدث الرفيع المستوى والعظيم الأهمية الذي سيُعقد بعد عام من الآن. وقد طرأت تغيرات كثيرة منذ صدور إعلان الألفية قبل سنوات أربع. وسيحدث المزيد من التغيير إلى حين اجتماع قادة العالم مرة أخرى لاستعراض التقدم المحرز ورسم الطريق المستقبلي.

١٠٨ -وبينما تستعد المنظمة للاحتفال بعقدها السادس في عام ٢٠٠٥، فلن يوجد ما هو أفضل من العمل الفعلي على دفع تنفيذ رؤى الإعلان بشأن الألفية إلى الأمام، كطريقة للإعراب عن التقدير لمنجزاتها الكثيرة والاعتراف بديمومتها الواعدة. وإذا شرعت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في التمعن بصورة جدية وعمدت إلى تحديد التزاماتها المتعلقة بالإعلان بطرق عملية، خلال السنة القادمة، فسيكون ذلك بمثابة إرساء الأساس لشعوب العالم، ليس فقط لمجرد الاحتفال في عام ٢٠١٥، ببلوغ الأجل المحدد لتحقيق الإعلان

فحسب، ولكن أيضا للاحتفال بإنجازات حقيقية بحلول نهاية العقد السابع من عمر الأمم المتحدة.

الحواشي

(١) قرار الجمعية العامة ٥٥/٢.

(٢) عولمة عادلة: إيجاد فرص للجميع (جنيف، مكتب العمل الدولي، ٢٠٠٤).

(٣) قرار الجمعية العامة ٥٥/٢، الفقرة ٨.

(٤) قرار الجمعية العامة ٥٥/٢، المرفق الأول.

(٥) المرجع نفسه، المرفق الثاني.

(٦) المرجع نفسه، المرفق الثالث.

(٧) قرار الجمعية العامة ٥٥/٢٥٥، المرفق.

(٨) قرار الجمعية العامة ٥٨/٤، المرفق.

(٩) تقرير المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، مونتيري، المكسيك، ١٨-٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.02.II.A.7)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق.

(١٠) المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع 96.IV.13)، الفصل الأول، القرار ١، المرفقان الأول والثاني.

(١١) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.II.A.1)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

(١٢) A/CONF.191/11.

(١٣) قرار الجمعية العامة S-26/2، المرفق.

(١٤) تقرير المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، بريدجتاون، بربادوس، ٢٦ نيسان/أبريل - ٦ أيار/مايو ١٩٩٤)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

(١٥) FCCC/CP/1997/7/Add.1، المقرر ١/م. أ-٣، المرفق.

(١٦) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٧٧١، رقم ٣٠٨٢٢.

(١٧) المرجع نفسه، المجلد ١٩٥٤، رقم ٣٣٤٨٠.

(١٨) المرجع نفسه، المجلد ١٧٦٠، رقم ٣٠٦١٩.

(١٩) انظر UNEP/CBD/EXCOP/1/3 و Corr.1، الجزء الثاني، المرفق.

(٢٠) قرار الجمعية العامة ٥٥/٢، الفقرة ٢٦.

(٢١) E/CN.4/1998/53/Add.2، المرفق.

المرفق الإحصائي

الأهداف الإنمائية للألفية والغايات والمؤشرات ٢٠٠٤*

الهدف ١

القضاء على الفقر المدقع والجوع

الغاية ١

التخفيض بمقدار النصف، بين سنتي ١٩٩٠ و ٢٠١٥ لعدد من يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد

المؤشر ١

نسبة من تقل قدرهم الشرائية عن دولار واحد يوميا[أ]

	النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم		
	١٩٩٠	١٩٩٩	٢٠٠١
شمال أفريقيا	٢,٦	٢,٠	١,٩
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٤٦,٩	٤٢,٧	٤٦,٤
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١٠,٩	١٠,٦	١٠,٠
شرق آسيا	٣٣,٠	١٧,٨	١٦,٦
جنوب آسيا	٣٩,٧	٣٠,٥	٣٠,٤
جنوب شرق آسيا	١٨,٤	١٠,٨	١٠,٢
غرب آسيا	١,٦	٤,٢	٣,٧
رابطة الدول المستقلة	٠,٥	١٠,٣	٥,٠
البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية بجنوب شرق أوروبا	٠,٤	١,٧	٢,١

(أ) باستثناء الاقتصادات المرتفعة الدخل، طبقا لتعريف البنك الدولي.

* على النحو المبين في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية (قرار الجمعية العامة ٥٥/٢) وتقرير الأمين العام المعنون ''الدليل التفصيلي لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية'' (A/56/326)؛ للإطلاع على بيان كامل بجميع التفاصيل الفنية المتعلقة بالمؤشرات، انظر مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية: التعاريف، والأساس النظري، المفاهيم والمصادر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.XVII.18).

المؤشر ٢

نسبة فجوة الفقر [أ]

	متوسط الانخفاض عن خط الفقر [ب] (نسبة مئوية)		
	١٩٩٠	١٩٩٩	٢٠٠١
شمال أفريقيا	٠,٥	٠,٣	٠,٣
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	١٩,٥	١٨,٦	٢٠,٥
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٣,٥	٤,١	٣,٥
شرق آسيا	٨,٩	٤,٢	٣,٩
جنوب آسيا	١٠,٣	٧,١	٧,١
جنوب شرق آسيا	٣,٨	٢,٠	١,٧
غرب آسيا	٠,٤	١,٠	٠,٩
رابطة الدول المستقلة	٠,٢	٢,٩	١,٠
البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية بجنوب شرق أوروبا	٠,٣	٠,٦	٠,٦

(أ) تقيس نسبة فجوة الفقر مدى حدة الفقر، معبرا عنها كنسبة مئوية لخط الفقر. ويتم الحصول عليها بضرب نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر في الفرق بين خط الفقر ومتوسط دخل السكان الذين يعيشون دون خط الفقر. فمثلا إذا كان ٣٠ في المائة من السكان يعيشون تحت خط الدولار الواحد في اليوم، وكان متوسط استهلاك هؤلاء السكان أو دخلهم أقل من خط الفقر بعشرين في المائة (أي يساوي ٨٠ سنتا من سنتات الولايات المتحدة)، فإن نسبة فجوة الفقر تساوي ٦ في المائة.

(ب) باستثناء الاقتصادات المرتفعة الدخل، طبقا لتعريف البنك الدولي.

المؤشر ٣

حصة أفقر خُمس السكان في الاستهلاك القومي

لا تتوافر أية بيانات عالمية أو إقليمية جديدة.

الغاية ٢

التخفيض بمقدار النصف، بين سنتي ١٩٩٠ و ٢٠١٥، لنسبة من يعانون من الجوع

المؤشر ٤

مدى انتشار نقص الوزن بين الأطفال دون الخامسة

(أ) المجموع

	الأطفال ناقصو الوزن دون الخامسة (نسبة مئوية)	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
شمال أفريقيا	١٠	٩
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٣٢	٣١
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١١	٨
شرق آسيا	١٩	١٠
جنوب آسيا	٥٣	٤٧
جنوب شرق آسيا	٣٨	٢٩
غرب آسيا	١١	١٠
أوقيانوسيا	..	..

(ب) حسب نوع الجنس

	الأطفال ناقصو الوزن دون الخامسة حسب نوع الجنس (النسبة المئوية في عام ٢٠٠٢)		
	الأولاد	البنات	الأولاد/البنات
شمال أفريقيا	٩	٩	١,٠٠
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٣٠	٢٩	١,٠٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٨	٧	١,١٤
شرق آسيا	١٠	١١	٠,٩١
جنوب آسيا	٤٣	٤٦	٠,٩٣
جنوب شرق آسيا	٣٠	٢٩	١,٠٣
غرب آسيا	١٧	١٦	١,٠٦
أوقيانوسيا	..	..	..
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	٧	٨	٠,٨٨
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	٣	٣	١,٠٠

المؤشر ٥

نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى لاستهلاك الطاقة الغذائية

	النسبة المئوية لناقصي التغذية من مجموع السكان	
	١٩٩٠-١٩٩٢	١٩٩٩-٢٠٠١
شمال أفريقيا	٥	٤
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٣٥	٣٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١٣	١٠
شرق آسيا	١٦	١١
جنوب آسيا	٢٥	٢٢
جنوب شرق آسيا	١٧	١٣
غرب آسيا	٧	١٠
أوقيانوسيا	٢٥	٢٧
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	١٨[أ]	٢٧
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	٤[أ]	٤
البلدان الأخرى التي تمر بمرحلة انتقالية في أوروبا[ب]	٤[أ]	٤

(أ) تشير البيانات إلى الفترة ١٩٩٣-١٩٩٥.

(ب) تضم البلدان التالية: البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في تطبيق الأهداف الإنمائية للألفية في جنوب شرق أوروبا (ألبانيا، وبلغاريا، والبوسنة والهرسك، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، ورومانيا، وصربيا والجبل الأسود)، وبلدان أوروبية أخرى (إستونيا، وبولندا، والجمهورية التشيكية، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وكرواتيا، ولاتفيا، وليتوانيا، وهنغاريا).

الهدف ٢

تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

الغاية ٣

كفالة تمكن الأطفال في كل مكان، ذكورا وإناثا، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥

المؤشر ٦

صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي

	عدد المقيدين بالمدارس الابتدائية من بين كل ١٠٠ طفل بلغو سن القيد		
	١٩٩٠-١٩٩١	١٩٩٨-١٩٩٩	٢٠٠١-٢٠٠٢
شمال أفريقيا	٨١,٧	٨٨,١	٩١,٩
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٥٣,٩	٥٧,١	٦٢,٢
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٨٦,٤	٩٤,٤	٩٥,٧
شرق آسيا	٩٧,٧	١٠٠,٤	٩٢,١
جنوب آسيا	٧٢,٧	٧٩,٤	٧٩,٧
جنوب شرق آسيا	٩٢,٤	٩٠,١	٩٠,٨
غرب آسيا	٨١,٠	٨٠,٢	٨٢,٩
أوقيانوسيا	٧٤,٢	٧٧,٠	٧٩,٤
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	٨٤,٧	٨٧,٤	٩٤,٤
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	٩١,١	٨٢,٦	٨٦,٥

المؤشر ٧

نسبة عدد التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول ويصلون إلى الصف الخامس

(أ) المجموع

لا تتوافر بيانات عالمية أو إقليمية بهذا الشأن.

(ب) معدل استكمال الدراسة الابتدائية

	النسبة المئوية للطلاب المقيدين بالصف النهائي للمدارس الابتدائية[1]					
	١٩٩٨-١٩٩٩			٢٠٠١-٢٠٠٢		
	المجموع	صبيان	فتيات	المجموع	صبيان	فتيات
شمال أفريقيا	٨٣,٩	٨٧,٣	٨٠,٣	٨٥,٦	٨٨,٢	٨٢,٨
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٤٩,٤	٥٤,٤	٤٤,٣	٥٢,٩	٥٧,٠	٤٨,٦
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٨٩,٠	٨٦,٦	٩١,٥	٩٨,١	٩٧,٢	٩٩,٠
شرق آسيا	١٠٧,١	١٠٦,٧	١٠٧,٦	١٠٢,٢	١٠٢,١	١٠٢,٢
جنوب آسيا	٦٦,٣	٧٣,٢	٥٨,٩	٧٣,١	٧٩,٢	٦٦,٦
جنوب شرق آسيا	٨٨,٤	٨٩,٣	٨٧,٥	٩٢,٧	٩٢,٨	٩٢,٦
غرب آسيا	٧٧,٢	٨٢,٩	٧١,١	٧٦,١	٨٠,٩	٧١,١
أوقيانوسيا	٦٤,٠	٦٥,٠	٦٢,٩	٦٣,٣	٦٤,٦	٦١,٨
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	٩٦,١	٩٦,٥	٩٥,٦	٩٧,٦	٩٨,١	٩٦,٩
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	٧٩,٤	٨١,٤	٧٧,٣	٧٨,٨	٧٨,٨	٧٨,٧

(أ) يحسب معدل استكمال الدراسة الابتدائية من خلال إجمالي عدد المقيدين في الصف النهائي من التعليم الابتدائي، أي ''العدد الكلي للملتحقين الجدد بالصف النهائي للتعليم الابتدائي، بصرف النظر عن نوع الجنس، معبرا عنه بالنسبة المئوية من السكان الذين بلغوا السن المفترضة للالتحاق بالصف النهائي''. انظر معهد الإحصاء التابع لليونسكو: *Global Education Digest 2004: Comparing Education Statistics Across the World*.

المؤشر ٨

معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما

	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في الأعوام ١٩٩٠ و ٢٠٠٠-٢٠٠٤ (نسبة مئوية)					
	١٩٩٠			٢٠٠٠-٢٠٠٤[أ]		
	المجموع	رجال	نساء	المجموع	رجال	نساء
شمال أفريقيا	٦٦,٣	٧٦,٣	٥٥,٨	٧٨,٥	٨٤,١	٧٢,٥
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٦٧,٤	٧٤,٩	٥٩,٨	٧٦,٦	٨١	٧٢,٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٩٢,٧	٩٢,٧	٩٢,٧	٩٤,٧	٩٤,٢	٩٥,٢
شرق آسيا	٩٥,٥	٩٧,٦	٩٣,٣	٩٨,٩	٩٩,٢	٩٨,٦
جنوب آسيا	٦١,٥	٧١,١	٥١,٠	٧٢,٣	٨١,٥	٦٢,٥
جنوب شرق آسيا	٩٤,٣	٩٥,٥	٩٣,١	٩٥,٤	٩٦	٩٤,٩
غرب آسيا	٨٠,١	٨٨,٢	٧١,٥	٨٥,٦	٩٠,٧	٨٠,٣
أوقيانوسيا	٧٣,٥	٧٨,٥	٦٨,٠	٨١,٣	٨٤,٤	٧٨,١
رابطة الدول المستقلة	٩٩,٢	٩٩,٢	٩٩,٢	٩٩,٤	٩٩,٤	٩٩,٣

(أ) تشير البيانات إلى آخر التقديرات والإسقاطات المتعلقة بالإلمام بالقراءة والكتابة التي أعلن عنها معهد الإحصاء التابع لليونسكو في آذار/مارس ٢٠٠٤ للفترة المرجعية ٢٠٠٠-٢٠٠٤.

الهدف ٣

تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

الغاية ٤

القضاء على الفوارق بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، ويفضل أن يكون ذلك بحلول سنة ٢٠٠٥، وفي جميع مستويات التعليم في موعد لا يتجاوز سنة ٢٠١٥

المؤشر ٩

نسبة الفتيات إلى الصبيان في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي

(أ) المرحلة الابتدائية

	نسبة معدلات القيد الإجمالي للفتيات إلى معدلات القيد الإجمالي للصبيان		
	١٩٩١/١٩٩٠	١٩٩٩/١٩٩٨	٢٠٠٢/٢٠٠١
شمال أفريقيا	٠,٨٢	٠,٩٠	٠,٩٣
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٦
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨
شرق آسيا	٠,٩٣	١,٠١	٠,٩٩
جنوب آسيا	٠,٧٦	٠,٨٣	٠,٨٤
جنوب شرق آسيا	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٧
غرب آسيا	٠,٨٣	٠,٨٧	٠,٨٩
أوقيانوسيا	٠,٩٠	٠,٩٥	٠,٩٣
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	٠,٩٩	٠,٩٨	٠,٩٨
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	١,٠٠	٠,٩٩	١,٠٠
المناطق المتقدمة النمو	٠,٩٩	١,٠٠	١,٠٠

(ب) المرحلة الثانوية

	نسبة معدلات القيد الإجمالي للفتيات إلى معدلات القيد الإجمالي للصبيان	
	١٩٩٩/١٩٩٨	٢٠٠٢/٢٠٠١
شمال أفريقيا	٠,٩٤	٠,٩٦
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٠,٨١	٠,٧٩
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١,٠٩	١,٠٧
شرق آسيا	..	..
جنوب آسيا	٠,٧٤	٠,٧٧
جنوب شرق آسيا	٠,٩٧	٠,٩٨
غرب آسيا	٠,٧٦	٠,٧٩
أوقيانوسيا	٠,٨٩	٠,٩٣
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	٠,٩٨	٠,٩٧
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	..	١,٠١
المناطق المتقدمة النمو	١,٠١	١,٠٢

(ج) المرحلة العالية

لا تتوافر أية أرقام إقليمية أو عالمية بهذا الشأن.

المؤشر ١٠

نسبة النساء إلى الرجال ممن يلمون بالقراءة والكتابة فيما بين سن ١٥ و ٢٤ عاما

	نسبة معدلات الإناث إلى الذكور ممن يلمون بالقراءة والكتابة	
	١٩٩٠	٢٠٠٠/٢٠٠٤[أ]
شمال أفريقيا	٠,٧٣	٠,٨٦
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٠,٨٠	٠,٨٩
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١,٠٠	١,٠١
شرق آسيا	٠,٩٦	٠,٩٩
جنوب آسيا	٠,٧٢	٠,٧٧
جنوب شرق آسيا	٠,٩٧	٠,٩٩
غرب آسيا	٠,٨١	٠,٨٩
أوقيانوسيا	٠,٨٧	٠,٩٣
رابطة الدول المستقلة	١,٠٠	١,٠٠
المناطق المتقدمة النمو	١,٠٠	١,٠٠

(أ) تشير البيانات إلى آخر التقديرات والاسقاطات المتعلقة بالإلمام بالقراءة والكتابة التي أعلن عنها معهد الإحصاء التابع لليونسكو في آذار/مارس ٢٠٠٤ للفترة المرجعية ٢٠٠٠-٢٠٠٤.

المؤشر ١١

حصة النساء من العمالة المأجورة في القطاع غير الزراعي

	حصة النساء من العمالة الكلية في القطاع غير الزراعي، (نسبة مئوية)	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
شمال أفريقيا	١٨,٩	٢٠,٥
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	..	..
أمريكا اللاتينية	٣٨,٤	٤٢,٩
شرق آسيا	٣٨,٢	٣٩,٨
جنوب آسيا	١٣,٣	١٨,٢
جنوب شرق آسيا	٣٧,٢	٣٨,٥
غرب آسيا	١٧,٨	١٩,٢
أوقيانوسيا	٢٧,٨	٢٨,٩
رابطة الدول المستقلة، والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية وغيرها من البلدان في أوروبا[أ]	٤٩,٠	٤٨,٩
المناطق المتقدمة النمو	٤٣,١	٤٦,١

(أ) تضم أيضا البلدان التالية: إستونيا، وبولندا، والجمهورية التشيكية، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وكرواتيا، ولاتفيا، وليتوانيا، وهنغاريا.

المؤشر ١٢

نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية

	النسبة المئوية للمقاعد البرلمانية التي تشغلها النساء (البيانات المكونة من هيئة واحدة أو مجالس النواب فقط)[أ]		
	١٩٩٠	١٩٩٧	٢٠٠٤
شمال أفريقيا	٢,٦	١,٨	٦,٧
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٧,٢	٩,٠	١٣,٤
منطقة البحر الكاريبي	٢٢,١	١٦,٦	٢٣,٩
أمريكا اللاتينية	٨,٦	١٠,٩	١٦,١
شرق آسيا	٢٠,٢	١٩,٣	١٨,٨
جنوب آسيا	٥,٧	٥,٩	٨,٥
جنوب شرق آسيا	١٠,٤	١٠,٨	١٥,٣
غرب آسيا	٤,٦	٣,٠	٤,٩
أوقيانوسيا	١,٢	١,٦	٢,٤
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	٣٤,٤	٧,٠	٩,٠
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	..	٥,٤	٨,١
البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في جنوب شرق أوروبا	٢٧,٨	٧,٥	١٤,٥
المناطق المتقدمة النمو	١٣,٢	١٦,٥	٢٠,٦
بلدان شمال أوروبا[ب]	٣٣,٩	٣٦,٤	٣٩,٧

(أ) تشير البيانات إلى شهر كانون الثاني/يناير من كل عام.

(ب) آيسلندا، والدانمرك، والسويد، وفنلندا، والنرويج.

الهدف ٤
خفض وفيات الأطفال

الغاية ٥
خفض بمقدار الثلثين، بين سنتي ١٩٩٠ و ٢٠١٥، لمعدل وفيات الأطفال دون الخامسة

المؤشر ١٣

معدل وفيات الأطفال دون الخامسة

	عدد الوفيات لكل ١ ٠٠٠ من المواليد الأحياء	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
شمال أفريقيا	٨٧	٤١
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	١٨٦	١٧٤
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٥٤	٣٤
شرق آسيا	٤٨	٣٨
جنوب آسيا	١٢٦	٩٣
جنوب شرق آسيا	٧٨	٤٨
غرب آسيا	٦٨	٦١
أوقيانوسيا	٨٦	٧٨
رابطة الدول المستقلة	٤١	٤٤
المناطق المتقدمة النمو	١١	٨

المؤشر ١٤

معدل وفيات الرضع

	عدد الوفيات لكل ١ ٠٠٠ من المواليد الأحياء	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
شمال أفريقيا	٦٦	٣٤
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	١٠٩	١٠٤
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٤٣	٢٨
شرق آسيا	٣٧	٣٠
جنوب آسيا	٨٧	٦٧
جنوب شرق آسيا	٥٤	٣٦
غرب آسيا	٥٣	٤٩
أوقيانوسيا	٦٣	٥٩
رابطة الدول المستقلة	٣٤	٣٥
المناطق المتقدمة النمو	١٠	٦

المؤشر ١٥

نسبة الأطفال البالغين سنة واحدة المحصنين ضد الحصبة

	النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ٢٣ شهرا الذين تلقوا جرعة واحدة على الأقل من اللقاح المضاد للحصبة	
	١٩٩٠	٢٠٠٣[أ]
شمال أفريقيا	٨٥	٩٣
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٥٧	٦١
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٧٧	٩٣
شرق آسيا	٩٨	٨٥
جنوب آسيا	٥٨	٦٩
جنوب شرق آسيا	٧٢	٧٩
غرب آسيا	٨٠	٨٤
أوقيانوسيا	٧٠	٥٧
رابطة الدول المستقلة	..	٩٧
المناطق المتقدمة النمو	٨٢	٩٢

(أ) ليست قابلة تماما للمقارنة مع سنة المقارنة لأن بعض الأرقام القطرية لعام ١٩٩٠ تحتاج إلى تعديل، وستصدر المجموعة الجديدة لعام ١٩٩٠ عما قريب.

الهدف ٥

تحسين صحة الأمهات

الغاية ٦

خفض بمقدار الثلاثة أرباع، بين سنتي ١٩٩٠ و ٢٠١٥ لمعدل وفيات الأمهات

المؤشر ١٦

معدل وفيات الأمهات[أ]

(لا تتوافر بيانات عالمية أو إقليمية جديدة؛ والبيانات المقدمة مقتبسة من التقرير السابق (A/58/323))

	وفيات الأمهات لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء
	٢٠٠٠
شمال أفريقيا	١٣٠
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٩٢٠
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١٩٠
شرق آسيا	٥٥
جنوب وسط آسيا	٥٢٠
جنوب شرق آسيا	٢١٠
غرب آسيا	١٩٠
أوقيانوسيا	٢٤٠
المناطق المتقدمة النمو	٢٠

(أ) المناطق مقسمة حسب التشكيلات الإقليمية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية التي اعتمدت لتقرير عام ٢٠٠٣؛ انظر http://unstats.un.org/unsd/mi/mi_worldmillenniuml.asp.

المؤشر ١٧

نسبة المواليد الذين تمت ولادتهم على أيدي العاملين المهرة في المجال الصحي[أ]

(لا تتوافر بيانات عالمية أو إقليمية جديدة؛ والبيانات المقدمة مقتبسة من التقرير السابق (A/58/323))

	النسبة المئوية للولادات	
	١٩٩٠	٢٠٠٠
شمال أفريقيا	٣٩	٦٤
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٤٠	٤٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٧٦	٨٥
شرق آسيا	٥٣	٧٢
جنوب وسط آسيا	٢٧	٣٥
جنوب شرق آسيا	٣٦	٥٩
غرب آسيا	٥٩	٦٤

(أ) المناطق مقسمة حسب التشكيلات الإقليمية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية المعتمدة لتقديم تقرير عام ٢٠٠٣؛ انظر http://unstats.un.org/unsd/mi/mi_worldmillenniuml.asp.

الهدف ٦
مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض

الغاية ٧
وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام ٢٠١٥ وبدء انحساره اعتبارا من ذلك التاريخ

المؤشر ١٨

انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين الجنسين

	النسبة المئوية للأشخاص المصابين بالإيدز الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٩					
	٢٠٠١			٢٠٠٣		
	المجموع	الرجال	النساء	المجموع	الرجال	النساء
شمال أفريقيا	<٠,١	..	..	<٠,١	..	..
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٧,٣	٦,٣	٨,٣	٧,٢	٦,٢	٨,٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٠,٦	٠,٨	٠,٥	٠,٧	٠,٩	٠,٥
شرق آسيا	<٠,١	٠,١	<٠,١	٠,١	٠,٢	<٠,١
جنوب آسيا	٠,٥	٠,٦	٠,٤	٠,٧	٠,٨	٠,٥
جنوب شرق آسيا	٠,٥	٠,٦	٠,٣	٠,٥	٠,٧	٠,٣
غرب آسيا	<٠,١	..	..	<٠,١	..	..
أوقيانوسيا	٠,٤	٠,٥	٠,٢	٠,٥	٠,٧	٠,٣
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	<٠,١	<٠,١	<٠,١	٠,١	٠,١	<٠,١
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	٠,٨	١,٠	٠,٥	١,١	١,٥	٠,٨
المناطق المتقدمة النمو	٠,٤	٠,٦	٠,٢	٠,٥	٠,٦	٠,٣

المؤشر ١٩

استعمال الرفالات كنسبة مئوية من معدل الانتشار وسائل منع الحمل

لا تتوفر أي بيانات عالمية أو إقليمية.

(أ) استعمال الرفالات أثناء آخر عملية اتصال جنسي محفوفة بالمخاطر

	نسبة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما واستخدموا الرفالات أثناء آخر عملية اتصال جنسي محفوفة بالمخاطر[أ]، (٢٠٠٢/١٩٩٨)			
	النساء ما بين ١٥-٢٤ سنة		الرجال ما بين ١٥-٢٤ سنة	
	عدد البلدان التي شملتها الدراسات الاستقصائية	النسبة المئوية للنساء اللائي استخدمن الرفالات أثناء آخر عملية اتصال جنسي محفوفة بالمخاطر	عدد البلدان التي شملتها الدراسات الاستقصائية	النسبة المئوية للرجال الذين استخدموا الرفالات أثناء آخر عملية اتصال جنسي محفوفة بالمخاطر
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٢٠	٢٣	١٩	٤١
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٤	٢٤	١	٣٠
جنوب آسيا (الهند)	١	٥١	١	٥٩
رابطة الدول المستقلة	٢	٢٧	٢	٦١

(أ) النسبة المئوية للشابات والشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما وأفادوا باستعمال الرفالات أثناء عملية اتصال جنسي مع شريك جنسي غير منتظم خلال الأشهر الإثنى عشر الماضية بين أولئك الذين كان لديهم شريك من هذا النوع خلال الأشهر الإثنى عشر الماضية.

(ب) النسبة المئوية للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما الملمين بمعلومات شاملة وصحيحة عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

	النسبة المئوية للأشخاص الملمين بمعلومات شاملة[أ] (١٩٩٨/٢٠٠٢)			
	النساء ما بين ١٥-٢٤ سنة		الرجال ما بين ١٥-٢٤ سنة	
	عدد البلدان التي شملتها الدراسات الاستقصائية	النسبة المئوية للملمات بمعلومات شاملة[أ]	عدد البلدان التي شملتها الدراسات الاستقصائية	النسبة المئوية للملمين بمعلومات شاملة[أ]
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٢٨	٢٠	١٠	٣٠
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٦	٢٨	١	٢٤
شرق آسيا (منغوليا)	١	٣٢	صفر	..
جنوب شرق آسيا	٣	١٣	صفر	..
رابطة الدول المستقلة	٤	٥	١	..
المناطق المتقدمة النمو (ألبانيا)	١	صفر	صفر	..

(أ) نسبة الشابات والشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما الذين يميزون على نحو صحيح بين طريقتين رئيسيتين لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق الاتصال الجنسي (باستخدام الرفالات والاقتصار على شريك واحد مخلص غير مصاب)، والذين يرفضون التصورين الخاطئين الشائعين على الصعيد المحلي بشأن انتقال الفيروس والذين يعرفون أن الفيروس يمكن أن ينتقل إليهم من شخص يبدو بصحة جيدة.

المؤشر ٢٠

نسبة التحاق اليتامى إلى غير اليتامى الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٤ عاما بالمدارس

	نسبة التحاق اليتامى إلى غير اليتامى بالمدارس[أ] (١٩٩٨/٢٠٠١)	
	عدد البلدان التي شملتها الدراسات الاستقصائية	نسبة التحاق اليتامى إلى غير اليتامى بالمدارس[أ]
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٣٥	٠,٨٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٦	٠,٨٣
جنوب شرق آسيا (كمبوديا)	١	٠,٧١

(أ) نسبة المعدل الحالي لالتحاق الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٤ عاما الذين توفي آباؤهم وأمهاتهم البيولوجيون إلى المعدل الحالي لالتحاق الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٤ عاما بالمدارس والذين لا زال آباؤهم وأمهاتهم على قيد الحياة والذين يعيشون حاليا مع أحد آبائهم البيولوجيين على الأقل.

الغاية ٨

وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية بحلول عام ٢٠١٥ وبدء انحسارها اعتبارا من ذلك التاريخ

المؤشر ٢١

معدلات الانتشار والوفيات المرتبطة بالملاريا[أ]

(لا تتوافر أي بيانات عالمية أو إقليمية جديدة. استمدت البيانات المقدمة من التقرير السابق (A/58/323))

	عدد الوفيات لكل ١٠٠ ٠٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين لحظة الميلاد و ٤ سنوات (٢٠٠٠)
شمال أفريقيا	٤٧
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٧٩١
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١
شرق آسيا	صفر
جنوب وسط آسيا	٦
جنوب شرق آسيا	٢
غرب آسيا	٢٦
أوقيانوسيا	٢
المناطق المتقدمة النمو	صفر

(أ) المناطق مقسمة حسب التشكيلات الإقليمية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية المعتمدة لتقديم تقرير عام ٢٠٠٣؛ انظر http://unstatus.un.org/unsd/mi/mi_worldmillennium1.asp.

لا تتوافر أي بيانات عن معدل انتشار الملاريا.

المؤشر ٢٢

السكان المقيمون في المناطق المعرضة لخطر الملاريا الذين يتخذون تدابير فعالة للوقاية من الملاريا وعلاجها

(لا تتوافر أي بيانات عالمية أو إقليمية جديدة؛ البيانات المقدمة مستمدة من التقرير السابق (A/58/323))

(أ) الوقاية: الأطفال دون سن الخامسة الذين ينامون تحت ناموسيات معالجة للوقاية من الحشرات

	٢٠٠٣/١٩٩٩ (نسبة مئوية)
أفريقيا (٣١ بلدا)	٢,١

(ب) العلاج: الأطفال دون سن الخامسة المصابون بحمى والذين يعالجون بشكل سليم

	٢٠٠٣/١٩٩٨ (نسبة مئوية)
أفريقيا (٣٠ بلدا)	٣٨,٣

المؤشر ٢٣

معدلات الانتشار والوفيات المرتبطة بالتدرن الرئوي (السل)

(أ) معدل الانتشار

	عدد الحالات لكل ١٠٠ ٠٠٠ من السكان (باستثناء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية)		
	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢
شمال أفريقيا	٥٥	٥٤	٥٢
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٤٦٣	٤٨٠	٤٩٢
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٩٩	٩٥	٩١
شرق آسيا	٢٦٨	٢٦٦	٢٦٥
جنوب آسيا	٤١٣	٣٧٥	٣٤٣
جنوب شرق آسيا	٥٠٥	٤٨٩	٤٣٢
غرب آسيا	٨٥	٨٣	٨٤
أوقيانوسيا	٤٥٥	٤٤٣	٣٨٨
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	١٣٣	١٣٨	١٣٥
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	١٥٦	١٦٢	١٧٠

(ب) الوفيات

	عدد حالات الوفاة لكل ١٠٠ ٠٠٠ من السكان (باستثناء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية)		
	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢
شمال أفريقيا	٤	٤	٤
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٥٢	٥٤	٥٥
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١٠	٩	٩
شرق آسيا	٢١	٢١	٢٠
جنوب آسيا	٤٢	٣٩	٣٦
جنوب شرق آسيا	٤٨	٤٦	٤٣
غرب آسيا	٩	٩	٩
أوقيانوسيا	٤١	٤٠	٣٩
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	١٤	١٥	١٥
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	١٧	١٨	١٩
المناطق المتقدمة النمو	٢	٢	٢

المؤشر ٢٤

نسبة حالات الإصابة بالسل التي اكتشفت وتم شفاؤها في إطار المعالجة القصيرة الأجل الخاضعة للمراقبة المباشرة

(أ) الحالات الجديدة التي اكتشفت في إطار المعالجة القصيرة الأجل الخاضعة للمراقبة المباشرة

	النسبة المئوية للحالات المقدرة التي أخطرت بها منظمة الصحة العالمية		
	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢
شمال أفريقيا	٨٢	٧٩	٨١
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٣٦	٣٨	٤٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٤٣	٤٢	٤٥
شرق آسيا	٢٨	٢٩	٢٨
جنوب آسيا	١٤	٢٣	٣٠
جنوب شرق آسيا	٣٩	٤٤	٥٠
غرب آسيا	٢٦	٢٦	٢٥
أوقيانوسيا	١٣	١٣	٢٠
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	٣٧	٣٤	٤٧
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	٤	٥	٥
المناطق المتقدمة النمو	٢٢	٢٧	٣٩

(ب) الحالات التي عولجت بنجاح في إطار المعالجة القصيرة الأجل الخاضعة للمراقبة المباشرة

	النسبة المئوية للحالات التي عولجت بنجاح في إطار المعالجة القصيرة الأجل الخاضعة للمراقبة المباشرة	
	دفعة ٢٠٠٠	دفعة ٢٠٠١
شمال أفريقيا	٨٨	٨٥
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٧٢	٧١
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٨١	٨٣
شرق آسيا	٩٤	٩٦
جنوب آسيا	٨٣	٨٥
جنوب شرق آسيا	٨٦	٨٦
غرب آسيا	٨١	٨٣
أوقيانوسيا	٧٦	٧٦
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	٧٨	٧٧
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	٦٨	٦٧
المناطق المتقدمة النمو	٧٨	٧٣

الهدف ٧
كفالة الاستدامة البيئية

الغاية ٩
إدماج مبادئ التنمية المستدامة في سياسات البلدان وبرامجها القطرية وانحسار فقدان الموارد البيئية

المؤشر ٢٥

نسبة مساحة الأراضي المغطاة بالغابات

	النسبة المئوية لمساحة الأراضي	
	١٩٩٠	٢٠٠٠
شمال أفريقيا	١,٠	١,٠
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٢٩,٣	٢٧,١
منطقة البحر الكاريبي	٢٤,٤	٢٥,٠
أمريكا اللاتينية	٥٠,٤	٤٨,٠
شرق آسيا	١٥,٤	١٧,٠
جنوب آسيا	١٣,٥	١٣,٣
جنوب شرق آسيا	٥٣,٩	٤٨,٦
غربي آسيا	٣,١	٣,١
أوقيانوسيا	٦٨,٠	٦٥,٧
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	٥,١	٥,٨
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	٤٨,٩	٤٩,٢
المناطق المتقدمة النمو	٢٥,٧	٢٥,٩
العالم	٣٠,٣	٢٩,٦

المؤشر ٢٦

المناطق المحمية لغرض المحافظة على التنوع البيولوجي[أ]

	نسبة المناطق المحمية إلى المساحة الكلية (البرية والبحرية)			
	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٤
شمال أفريقيا	٣,٨	٣,٨	٤,١	٤,٥
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٩,٤	٩,٨	١٠,٠	١٠,١
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١٢,٦	١٥,٣	١٦,٨	١٧,٣
شرق آسيا	٧,٨	٨,٩	١٠,٨	١١,٨
جنوب وسط آسيا	٤,٥	٥,١	٥,٣	٥,٥
جنوب شرق آسيا	٥,٣	٦,٥	٧,٦	٧,٨
غرب آسيا	٤,١	١٧,٨	١٧,٩	١٨,٠
أوقيانوسيا	٣,٥	٦,١	٧,٠	٧,١
المناطق المتقدمة النمو	٨,٧	٩,٧	١١,٤	١١,٧

(أ) المناطق مقسمة حسب التشكيلات الإقليمية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية المعتمدة لتقديم تقارير عام ٢٠٠٣. انظر http://unstats.un.org/unsd/mi/mi_worldmillennium1.asp.

المؤشر ٢٧

الطاقة المستخدمة لكل دولار من الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)

	استهلاك ما يكافئ كيلوغراما واحدا من النفط لكل ١ ٠٠٠ دولار من الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية)	
	١٩٩٠	٢٠٠١
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١٨٧	١٧٧
شمال أفريقيا	٢٠٢	١٩٦
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٤٠٠	٤٠٦
شرق آسيا	٢٩٤	٢١٦
جنوب آسيا	٣٢٦	٢٥٦
جنوب شرق آسيا	٢٢٣	٢٣٧
غرب آسيا	٢٦٨	٣٢٧
أوقيانوسيا	..	..
رابطة الدول المستقلة	٦١٣	٦٤٤
البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في أوروبا[أ]	٥٢٧	٤٨٤
البلدان المرتفعة الدخل[ب]	٢٣٣	٢١٤

(أ) تشمل البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في أوروبا والتي صنّفها البنك الدولي كبلدان اقتصاداتها منخفضة الدخل أو متوسطة الدخل.

(ب) حسب تعريف البنك الدولي.

المؤشر ٢٨

انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون واستهلاك غازات الكلوروفلورو كربون المستنفدة لطبقة الأوزون

(أ) انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون: إجمالي الانبعاثات وبالنسبة إلى الفرد الواحد

	ملايين الأطنان المترية من غاز ثاني أكسيد الكربون			الانبعاثات بالنسبة للفرد الواحد (بالأطنان المترية)		
	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
مصادر الوقود الأحفوري[أ]						
العالم[ب]	٢٢ ٤٦٠	٢٣ ٤٦٨	٢٤ ٢٣٨	٤,٢٥	٤,١٤	٤,٠٠
المناطق المتقدمة النمو[ج]	١٤ ٥٢١	١٣ ٠٩٧	١٣ ٤٠٢	١٢,٠٦	١١,٢١	١١,٢٧
المناطق النامية	٦ ٧٤٩	٩ ١٦٣	٩ ٥٩٧	١,٦٨	٢,٠٧	٢,٠١
	[د]١٩٩٠		[د]٢٠٠١	[د]١٩٩٠		[د]٢٠٠١
مصادر جميع الأنشطة[هـ]						
البلدان الواردة في المرفق الأول[و]	١٤ ٥٢٦		١٤ ٠٥٠	١٣,٠		١٢,١

(أ) إجمالي انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن الوقود الأحفوري (المعرب عنه بملايين الأطنان المترية من غاز ثاني أكسيد الكربون) ويشمل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن استهلاك الوقود الصلب، واستهلاك الوقود السائل واستهلاك وقود الغاز؛ وإنتاج الأسمنت؛ واشتعال الغازات (مركز الولايات المتحدة لتحليل معلومات غاز ثاني أكسيد الكربون).

(ب) إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الوقود الأحفوري بالنسبة للمناطق (المتقدمة النمو والنامية) لا يعادل الإجمالي العالمي إذ أن التقديرات العالمية تستند إلى بيانات إنتاج الطاقة بينما تعتمد التقديرات الوطنية والإقليمية على تقديرات ''صافي استهلاك الطاقة الظاهر'' عن طريق استخدام بيانات الإنتاج والتجارة (الواردات والصادرات وتغيرات المخزون). ويبلغ الفرق بين التقديرات العالمية وإجمالي التقديرات الإقليمية نحو ٥ في المائة.

(ج) بما في ذلك بلدان رابطة الدول المستقلة في أوروبا.

(د) بغرض تقييم الاتجاهات بالنسبة للبلدان الواردة في المرفق الأول باعتبارها مجموعة، وتشمل الأرقام الكلية لعام ٢٠٠١ بيانات تشير إلى سنة سابقة بالنسبة للبلدان التي لا تتوفر بالنسبة إليها بيانات عام ٢٠٠١. وتشير البيانات إلى عام ١٩٩٩ بالنسبة لليختنشتاين والاتحاد الروسي وإلى عام ١٩٩٦ بالنسبة لسلوفينيا. وفيما يتعلق بعام ١٩٩٠، تشمل الأرقام الكلية بيانات تشير إلى عام ١٩٩١ بالنسبة لهنغاريا.

(هـ) باستثناء الانبعاثات/عوامل التبديد الناجمة عن تغير استخدام الأراضي والحراجة.

(و) استنادا إلى جرد الانبعاثات الوطنية السنوي لبلدان المرفق الأول (الاتحاد الروسي، إسبانيا، استراليا، إستونيا، ألمانيا، أوكرانيا، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بولندا، بيلاروس، الجمهورية التشيكية، الدانمرك، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، السويد، سويسرا، فرنسا، فنلندا، كرواتيا، كندا، لاتفيا، لكسمبرغ، ليتوانيا، ليختنشتاين، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موناكو، النرويج، النمسا، نيوزيلندا، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان) التي ترفع تقاريرها إلى اجتماعات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ. ولا توجد أي التزامات إبلاغ سنوية على البلدان غير المدرجة في المرفق الأول.

(ب) غازات الكلوروفلوروكربون المسببة لنفاد طبقة الأوزون

	استهلاك غاز الكلوروفلورو كربون المسبب لنفاد الأوزون[1]، بالأطنان			
	١٩٨٦	١٩٩٠	١٩٩٦	٢٠٠٢
العالم	١ ٠٨١	٧٣٢	١٧٥	٩١
المناطق الصناعية	٩٣٨	٦١٨	٢٤	١
المناطق النامية	١٤٣	١١٤	١٥١	٩٠

(أ) احتمال استنفاد الأوزون.

المؤشر ٢٩
نسبة السكان الذين يستخدمون الوقود الصلب

لم تتوفر أي بيانات عالمية أو إقليمية جديدة.

الغاية ١٠

خفض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية الأساسية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥

المؤشر ٣٠
نسبة الأشخاص الذين يمكنهم الحصول بصورة مستدامة على مصدر محسَّن للمياه في المناطق الحضرية والريفية

	النسبة المئوية للسكان					
	١٩٩٠			٢٠٠٢		
	النسبة المئوية الإجمالية	النسبة المئوية في المناطق الحضرية	النسبة المئوية في الأرياف	النسبة المئوية الإجمالية	النسبة المئوية في المناطق الحضرية	النسبة المئوية في الأرياف
شمال أفريقيا	٨٨	٩٥	٨٢	٩٠	٩٦	٨٤
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٤٩	٨٢	٣٦	٥٨	٨٢	٤٥
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٨٣	٩٣	٥٨	٨٩	٩٥	٦٩
شرق آسيا	٧٢	٩٩	٦٠	٧٨	٩٣	٦٨
جنوب آسيا	٧١	٩٠	٦٤	٨٤	٩٤	٨٠
جنوب شرق آسيا	٧٣	٩١	٦٥	٧٩	٩١	٧٠
غرب آسيا	٨٣	٩٤	٦٥	٨٨	٩٥	٧٤
أوقيانوسيا	٥١	٩٢	٣٩	٥٢	٩١	٤٠
رابطة الدول المستقلة	٩٢	٩٧	٨٣	٩٣	٩٩	٨٢
المناطق المتقدمة النمو	١٠٠	١٠٠	٩٩	٩٨	١٠٠	٩٤

المؤشر ٣١
نسبة السكان الذين يمكنهم الحصول على المرافق الصحية المحسّنة في المناطق الحضرية والريفية

	النسبة المئوية للسكان					
	١٩٩٠			٢٠٠٢		
	المجموع	المناطق الحضرية	المناطق الريفية	المجموع	المناطق الحضرية	المناطق الريفية
شمال أفريقيا	٦٥	٨٤	٤٧	٧٣	٨٩	٥٧
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٣٢	٥٤	٢٤	٣٦	٥٥	٢٦
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٦٩	٨٢	٣٥	٧٥	٨٤	٤٤
شرق آسيا	٢٤	٦٤	٧	٤٥	٦٩	٣٠
جنوب آسيا	٢٠	٥٤	٧	٣٧	٦٦	٢٤
جنوب شرق آسيا	٤٨	٦٧	٣٩	٦١	٧٩	٤٩
غرب آسيا	٧٩	٩٦	٥٢	٧٩	٩٥	٤٩
أوقيانوسيا	٥٨	٨٣	٥٠	٥٥	٨٤	٤٦
رابطة الدول المستقلة	٨٤	٩٣	٦٨	٨٣	٩٢	٦٥
المناطق المتقدمة النمو	١٠٠	١٠٠	٩٩	٩٨	١٠٠	٩٢

الغاية ١١

تحقيق تحسّن كبير بحلول عام ٢٠٢٠ في معيشة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون من قاطني الأحياء الفقيرة

المؤشر ٣٢

نسبة الأسر المعيشية التي حققت الحيازة الآمنة

	سكان الأحياء الفقيرة (بالملايين)		النسبة المئوية لسكان المناطق الحضرية الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة	
	١٩٩٠	٢٠٠١	١٩٩٠	٢٠٠١
شمال أفريقيا	٢١,٧	٢١,٤	٢٨,٢	٣٧,٧
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	١٠١,٠	١٦٦,٢	٧١,٩	٧٢,٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١١٠,٨	١٢٧,٦	٣١,٩	٣٥,٤
شرق آسيا	١٥٠,٨	١٩٣,٨	٣٦,٤	٤١,١
شرق آسيا باستثناء الصين	١٢,٨	١٥,٦	٢٥,٤	٢٥,٣
جنوب آسيا	١٩٨,٧	٢٥٣,١	٥٩	٦٣,٧
جنوب شرق آسيا	٤٩,٠	٥٦,٨	٢٨	٣٦,٨
غرب آسيا	٢٨,٦	٤٠,٧	٣٥,٣	٣٤,٤
أوقيانوسيا	٠,٤	٠,٥	٢٤,١	٢٤,٥
رابطة الدول المستقلة (آسيا)	٩,٧	٩,٨	٢٩,٤	٣٠,٣
رابطة الدول المستقلة (أوروبا)	٩,٢	٨,٩	٦	٦
المناطق المتقدمة النمو	٤١,٨	٤٥,٢	٦	٦
البلدان النامية غير الساحلية	٤٦,٥	٤٧,٣	٥٦,٥	٤٨,٤
الدول النامية الجزرية الصغيرة	٥,٧	٧,٣	٢٤,٤	٢٤,٠
أقل البلدان نموا	٨١,٩	١٤٠,١	٧٨,٢	٧٦,٣

الهدف ٨
إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

الغاية ١٢

المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتقيد بالقواعد والقابلية للتنبؤ به وعدم التمييز (يشمل التزاما بالحكم الرشيد، والتنمية، وتخفيف وطأة الفقر، على الصعيد الوطني والصعيد العالمي على السواء)

الغاية ١٣

معالجة الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا (تشمل السماح لصادرات أقل البلدان نموا بالدخول معفاة من التعريفات الجمركية ومن الخضوع للحصص؛ وبرنامجا معززا لتخفيف عبء الديون الواقع على البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وإلغاء الديون الثنائية الرسمية؛ وتقديم المساعدة الإنمائية الرسمية بصورة أكثر سخاء للبلدان التي أعلنت التزامها بتخفيف وطأة الفقر)

الغاية ١٤

معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان غير الساحلية والدول النامية الصغيرة الجزرية (عن طريق برنامج العمل للتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية ونتائج الدورة الاستثنائية الثانية والعشرين للجمعية العامة)

الغاية ١٥

المعالجة الشاملة لمشاكل ديون البلدان النامية باتخاذ تدابير على المستويين الوطني والدولي لجعل تحمل ديونها ممكنا على المدى الطويل.

المساعدة الإنمائية الرسمية

المؤشر ٣٣

صافي المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى جميع البلدان النامية وإلى أقل البلدان نموا

(أ) المساعدة الإجمالية السنوية (ببلايين دولارات الولايات المتحدة)

	١٩٩٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣
جميع البلدان النامية	٥٤,٣	٥٢,٤	٥٨,٣	٦٨,٥
أقل البلدان نموا	١٥,٢	١٢,٠	١٥,١	–

(ب) حصة الدخل القومي الإجمالي المقدمة من الجهات المانحة في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/لجنة المساعدة الإنمائية

	١٩٩٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣
جميع البلدان النامية	٠,٣٣	٠,٢٢	٠,٢٣	٠,٢٥
أقل البلدان نموا	٠,٠٩	٠,٠٥	٠,٠٦	–

المؤشر ٣٤

نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية والموزعة قطاعيا المقدمة من مانحي منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/لجنة المساعدة الإنمائية والمخصصة للخدمات الاجتماعية الأساسية (التعليم الأساسي والرعاية الصحية الأولية والتغذية والمياه المأمونة والمرافق الصحية)

	النسبة المئوية للمعونة الثنائية والموزعة قطاعيا			
	١٩٩٥- ١٩٩٦	١٩٩٧- ١٩٩٨	١٩٩٩- ٢٠٠٠	٢٠٠١- ٢٠٠٢
جميع بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/لجنة المساعدة الإنمائية	٨	١١	١٣,٥	١٧

المؤشر ٣٥

نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية غير المقيدة المقدمة من مانحي منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/لجنة المساعدة الإنمائية

	النسبة المئوية للمعونة غير المقيدة	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
جميع بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/لجنة المساعدة الإنمائية[أ]	٦٧,٦	٨٤,٨

(أ) استنادا إلى نحو ٤٠ في المائة فقط من إجمالي التزامات المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/لجنة المساعدة الإنمائية، إذ أنها تستثني تكاليف التعاون التقني والتكاليف الإدارية، بالإضافة إلى المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من لكسمبرغ والنمسا ونيوزيلندا والولايات المتحدة التي لا تفيد بوضع القيود المفروضة على مساعدتها الإنمائية الرسمية.

المؤشر ٣٦

المساعدة الإنمائية الرسمية التي تلقتها البلدان النامية غير الساحلية كنسبة من إجمالي الدخل القومي

	المساعدة الإنمائية الرسمية كنسبة مئوية للدخل القومي الإجمالي للمستفيدين	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
البلدان النامية غير الساحلية	٥,٩	٧,٥

المؤشر ٣٧

المساعدة الإنمائية الرسمية التي تلقتها الدول الجزرية الصغيرة النامية كنسبة من إجمالي الدخل القومي

	المساعدة الإنمائية الرسمية كنسبة مئوية للدخل القومي الإجمالي للمستفيدين	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
الدول الجزرية الصغيرة النامية	٢,٦	١,٠

الوصول إلى الأسواق

المؤشر ٣٨

نسبة إجمالي واردات البلدان المتقدمة النمو من البلدان النامية وأقل البلدان نموا (حسب القيمة وباستثناء الأسلحة) المسموح بدخولها دون رسوم جمركية

	النسبة المئوية لإجمالي واردات البلدان المتقدمة النمو المسموح بدخولها دون رسوم جمركية			
	١٩٩٦	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢
(أ) باستثناء الأسلحة				
البلدان النامية	٤٦	٦٢	٦١	٥٧
أقل البلدان نموا	٦٨	٧٧	٧٧	٨١
(ب) باستثناء الأسلحة والنفط				
البلدان النامية	٤٧	٦١	٥٩	٥٦
أقل البلدان نموا	٧٧	٧٠	٧٠	٧٥

المؤشر ٣٩

متوسط التعريفات الجمركية التي تفرضها البلدان المتقدمة النمو على المنتجات الزراعية والمنسوجات والملبوسات الواردة من البلدان النامية

	النسبة المئوية			
	١٩٩٦	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢
(أ) الزراعة				
البلدان النامية	١٠,٥	١٠,١	١٠,٠	٩,٩
أقل البلدان نموا	٤,٣	٤,١	٣,٣	٣,٣
(ب) المنسوجات				
البلدان النامية	٨,١	٧,٢	٧,٤	٦,٧
أقل البلدان نموا	٤,٢	٣,٨	٣,٧	٣,٦
(ج) الملبوسات				
البلدان النامية	١٢,٢	١١,٥	١٢,٢	١١,٥
أقل البلدان نموا	٨,٥	٨,١	٨,٠	٨,٣

المؤشر ٤٠

تقدير الدعم الزراعي لبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي كنسبة مئوية من ناتجها المحلي الإجمالي

(لم تتوافر أي بيانات عالمية أو إقليمية جديدة. البيانات المقدمة مستمدة من التقرير السابق (A/58/323).)

	تقدير الدعم الزراعي في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي لبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	١,٩	١,٢
ببلايين دولارات الولايات المتحدة	٣٥١	٣١٨

المؤشر ٤١

نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لبناء القدرات التجارية

	النسبة المئوية لإجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى المستفيدين
	متوسط عامي ٢٠٠١-٢٠٠٢
الأمريكتان	٤,٠
أوروبا	٩,٨
أفريقيا	٤,٤
آسيا	٣,٠
أوقيانوسيا	٣,٨
البرامج العالمية	٦,٦

القدرة على تحمل الديون

المؤشر ٤٢

العدد الكلي للبلدان التي بلغت مرحلة اتخاذ قرار بشأن مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون والتي بلغت مرحلة الاستيفاء

	عدد البلدان	
	٢٠٠٠	٢٠٠٤[أ]
التي بلغت مرحلة الاستيفاء	١	١٤
التي بلغت مرحلة اتخاذ القرار ولم تصل مرحلة الاستيفاء بعد	٢١	١٣
التي لم يُنظر بعد في إدراجها في مرحلة اتخاذ القرار	١٦	١١
إجمالي البلدان المؤهلة	**٣٨**	**٣٨**

(أ) حتى تموز/يوليه ٢٠٠٤.

المؤشر ٤٣

تخفيف عبء الدين المتعهد به بموجب مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون (ببلايين دولارات الولايات المتحدة (تراكمي))

	٢٠٠٠	٢٠٠٤[أ]
المقدم إلى البلدان التي بلغت مرحلة اتخاذ القرار أو مرحلة الاستيفاء	٣٤	٥٢

(أ) حتى ١١ آذار/مارس ٢٠٠٤.

المؤشر ٤٤

خدمة الديون كنسبة مئوية من صادرات السلع والخدمات

	نسبة تكاليف خدمة الديون إلى صادرات السلع والخدمات	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
جميع البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل[أ]	١٩	١٨
البلدان الفقيرة المثقلة بالديون	٢٠	٩

(أ) حسب تعريف البنك الدولي.

الغاية ١٦

بالتعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملا لائقا ومنتجا

المؤشر ٤٥

معدل البطالة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ سنة

(أ) معدل البطالة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة

	١٩٩٣			٢٠٠٣		
	المجموع	النساء	الرجال	المجموع	النساء	الرجال
شمال أفريقيا	٣٠,٧	٣٩,٧	٢٧,١	٢٩,٤	٣٩,١	٢٥,٥
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٢١,٩	١٩,٥	٢٣,٧	٢١,١	١٨,٦	٢٣,٠
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١٢,٤	١٥,٥	١٠,٧	١٦,٦	٢٠,٨	١٤,٠
شرق آسيا	٤,٨	٤,١	٥,٥	٧,٠	٥,٨	٨,١
جنوب آسيا	١٣,٣	١٤,٦	١٢,٧	١٤,٦	١٧,١	١٣,٥
جنوب شرق آسيا	٨,٨	٩,٣	٨,٤	١٦,٥	١٧,٧	١٥,٦
غرب آسيا	١٩,٠	١٩,٦	١٨,٧	٢٠,٨	٢٢,٥	٢٠,١
أوقيانوسيا	٧,٥	٧,٨	٧,٣	٨,٧	٩,٢	٨,٤
رابطة الدول المستقلة	٩,٤	٩,٠	٩,٧	١٤,٦	١٤,٧	١٤,٥
المناطق المتقدمة النمو	١٦,٧	١٦,٥	١٦,٨	١٤,٦	١٤,٢	١٥,٠

(ب) نسبة معدل البطالة بين الشباب إلى نسبة البطالة بين الكبار، ١٩٩٣ – ٢٠٠٣

	١٩٩٣	٢٠٠٠	٢٠٠٣
شمال أفريقيا	٣,٢	٢,٩	٣,٠
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٣,٦	٣,٥	٣,٥
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٢,٨	٢,٧	٣,١
شرق آسيا	٣,١	٣,٠	٢,٩
جنوب آسيا	٥,٦	٥,٨	٥,٨
جنوب شرق آسيا	٣,٩	٥,٠	٤,٨
غرب آسيا	٣,٤	٣,٣	٣,٠
أوقيانوسيا	٣,١	٣,٣	٣,٣
رابطة الدول المستقلة	٣,١	٢,٤	٢,٥
المناطق المتقدمة النمو	٢,٤	٢,٤	٢,٣

(ج) حصة بطالة الشباب من إجمالي البطالة، ١٩٩٣ - ٢٠٠٣

	١٩٩٣	٢٠٠٠	٢٠٠٣
شمال أفريقيا	٥١,٥	٤٨,٨	٤٦,٨
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٦٢,٠	٦٢,٣	٦٢,٨
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٤٩,٧	٤٤,٨	٤٨,٦
شرق آسيا	٥٢,٦	٤١,٦	٤١,٠
جنوب آسيا	٦٤,٣	٦٤,٠	٦٢,١
جنوب شرق آسيا	٥٨,٢	٥٥,٤	٥٨,٢
غرب آسيا	٥٥,٩	٥٢,٣	٤٨,٣
أوقيانوسيا	٥٩,٢	٥٦,٥	٥٥,٦
رابطة الدول المستقلة	٣٨,١	٢٨,٠	٢٩,٦
المناطق المتقدمة النمو	٣٠,١	٢٧,٦	٢٦,٢

الغاية ١٧

بالتعاون مع شركات الأدوية لإتاحة العقاقير الأساسية بأسعار محتملة في البلدان النامية

المؤشر ٤٦

نسبة السكان الذين يمكنهم الحصول على العقاقير الأساسية بأسعار محتملة بشكل مستدام

لم تتوافر أي بيانات عالمية أو إقليمية جديدة.

الغاية ١٨

بالتعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال

المؤشر ٤٧

مشتركو الخطوط الهاتفية والهواتف الخلوية

	عدد مشتركي الخطوط الهاتفية والهواتف الخلوية لكل ١٠٠ من السكان	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
شمال أفريقيا	٢,٩	١٧,٠
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	١,٠	٥,٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٦,٤	٣٦,٢
شرق آسيا	٢,٤	٣٧,٨
جنوب آسيا	٠,٧	٥,٣
جنوب شرق آسيا	١,٤	١٦,٣
غرب آسيا	١٠,٠	٤٢,٣
أوقيانوسيا	٣,٤	٩,٤
رابطة الدول المستقلة	١٢,٥	٢٨,٨
البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في جنوب شرق أوروبا	١٣,٨	٤٨,٢
المناطق المتقدمة النمو	٤٥,٤	١٢٠,٨

المؤشر ٤٨

مستعملو الحواسيب الشخصية وشبكة الإنترنت

(أ) الحواسيب الشخصية

	عدد الحواسيب الشخصية لكل ١٠٠ من السكان	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
شمال أفريقيا	٠,١	١,٦
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٠,٣	١,٢
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٠,٦	٦,٨
شرق آسيا	٠,٣	٥,٢
جنوب آسيا	٠,٠	١,٠
جنوب شرق آسيا	٠,٣	٢,٧
غرب آسيا	١,٢	٥,٦
أوقيانوسيا	٠,٠	٦,١
رابطة الدول المستقلة	٠,٣	٦,٧
البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في جنوب شرق أوروبا	٠,٢	٥,٩
المناطق المتقدمة النمو	١١,١	٤٤,١

(ب) مستخدمو الإنترنت

	عدد مستخدمي الإنترنت لكل ١٠٠ من السكان	
	١٩٩٠	٢٠٠٢
شمال أفريقيا	٠,٠	٢,٦
أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى	٠,٠	١,٠
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	٠,٠	٨,٢
شرق آسيا	٠,٠	٧,٠
جنوب آسيا	٠,٠	١,٥
جنوب شرق آسيا	٠,٠	٤,٦
غرب آسيا	٠,٠	٦,٣
أوقيانوسيا	٠,٠	٣,٦
رابطة الدول المستقلة	٠,٠	٣,١
البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في جنوب شرق أوروبا	٠,٠	٧,٥
المناطق المتقدمة النمو	٠,٣	٤٢,٩

* * *

المصادر

اجتماع فريق الخبراء المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية وقاعدة بيانات مؤشرات الألفية التابعة للأمم المتحدة (http://millenniumindicators.un.org) ؛ يمكن الوصول إلى تقارير فريق الخبراء المشترك بين الوكالات وتشكيله في موقع قاعدة بيانات مؤشرات الألفية على شبكة الإنترنت تحت عنوان ''الوثائق والمصادر الأساسية''، (http://unstats.un.org/unsd/Mi_links.asp).

الحواشي

النقطتان (..) تشيران إلى أن البيانات غير متاحة أو أنها وردت منفصلة.

تستند المجموعات الإقليمية، ما لم يشر إلى غير ذلك، إلى المناطق الجغرافية للأمم المتحدة مع بعض التعديلات الضرورية لإنشاء مجموعات متجانسة من البلدان قدر الإمكان لتحليلها وتقديمها. والتشكيل الإقليمي المعتمد للإبلاغ عن مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٤ متوافر في الموقع الشبكي http://unstats.un.org/unsd/mi/mil_worldmillennium.asp.

تتضمن رابطة الدول المستقلة الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس وجمهورية مولدوفا في أوروبا وأذربيجان وأرمينيا وأوزبكستان وتركمانستان وجورجيا وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان في آسيا.

قدمت كثير من المؤشرات للمناطق النامية فقط. وتتضمن ''المناطق المتقدمة النمو'' حيثما تظهر، في معظم الحالات لأغراض المقارنة، أوروبا (باستثناء بلدان رابطة الدول المستقلة) وكندا والولايات المتحدة واستراليا واليابان ونيوزيلندا. وتشمل البلدان المتقدمة النمو دائما، البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في أوروبا إلا إذا قدمت الأخيرة على نحو منفصل في الجداول بوصفها ''البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في جنوب شرق أوروبا''.